السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الحادية عشرة:

تركنا لموقف الحق وتنصلنا عن المسؤوليات يقودنا للخسران في الدنيا قبل الآخرة

التواصي بالحق مسؤولية علينا ويكون بعيداً عن تصيد الأخطاء أو تصفية الحسابات

السيد نصر الله: قرار ألمانيا بمثابة الخضوع لأمريكا وتقديم أوراق اعتماد لديها

مكافحة الأوبئة تقر تجهيز مستشفى بسعة ٣٠٠٠ سرير وتوصي بمنع التجمعات

الضرائب تدعو صغار المكلفين لتقديم إقراراتهم الضريبية ٢٠١٩م والتربية تؤجل موعد الاختبارات

الثلاثاء
5 مايو 2020م

12 رمضان 1441هـ
العدد (910)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مع مرور عام على مجزرة الرقاص:

صحيفة المسيرة تسرد ذكريات أسرة صبري من أيام الفاجعة

بعد السعودية.. لعنة اليمن تدفع الإمارات للتقشف لأول مرة وتخفيض موازنتها:

انكماش اقتصادي يضرب دبي

عناصر القاعدة يكشفون في تسجيل تفاصيل مشاركتهم إلى جانب المرتزقة:

أحد العناصر: وصلنا صرواح وتم تكليفنا بمهمة الهجوم مع «قوات هادي»

عنصر آخر: حظينا بترحيب كبير والدعم اللازم في كل الجبهات

القاعدة رأس حربة العدوان

جديد موبايل نت

2GB 2.600 ريال
1GB 1.400 ريال
4GB 4.800 ريال
6GB 6.000 ريال

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

في اجتماع اللجنة العليا لمكافحة الأوبئة:

إقرار مستشفى ميداني بسعة 3 آلاف سرير ومنع التجمعات لأكثر من 20 شخصاً

المسيرة : خاص

أقّرت اللجنـة الوزارية لمكافحة الأوبئة في اجتماعها، أمس الاثنين، برئاسة رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز صالح بن حبتور؛ لمناقشة المسـتجدات المتصلة بوبـاء كورونـا في مختلـف المحافظـات اليمنيـة، تجهيـزَ مستشـفى ميدانـي لمواجهته.

وخـلال الاجتمـاع، جـرى الاطلاع على التصـور المقـدَّم من رئيـس اللجنة نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات والتنمية الدكتور حسـين مقبـولي، ووزير الصحة العامـة والسـكان الدكتور طـه المتوكل، بشأن تجهيز مستشـفى ميداني بأمانة العاصمة بسعة ثلاثة آلاف سرير، في إطار الخطوات الاحترازية الوقائية للتعامل مع أي طارئ يتصل بكورونا.

وبين الوزير المتوكل أن تسـجيل حالات إصابة في عدد من المحافظات المحتلّة، يدقُّ ناقوس الخطر بإمْكَانية انتقال الوباء إلى كُـلِّ المحافظات الحـرة والمحتلّة، مؤكّـداً الحاجةَ لتنسيق قطاعي عالٍ لمواجهة أي طارئ يتصل بكورونا؛ باعتبَار أن انتقال الفـيروس إلى المحافظـات الحـرة وكـذا المحافظات الواقعة تحت الاحتلال التي لم تسجل فيها حالات إصابة بالفيروس حتى اللحظة أصبح أمراً وارداً.

وشـدّد المتوكل على أهميّة التزام كافة المواطنين بالإجراءات والتدابير الاحترازية والنظـر بجدية عاليـة إلى إمْكَانية انتقال الفـيروس في أي وقـت إلى أمانة العاصمة وبقيـة المحافظـات، لافتـاً إلى أن الالتزامَ والوعـي بالمخاطـر المبـاشرة للفـيروس وسرعة انتقاله، كفيل بالحدِّ من الحالات المصابة في حال تسـجيل تواجده لا سمح الله.

مُشيراً إلى رفع درجات التعامل مع تلك الحالات إلى أعلى درجة، بما في ذلك تطبيق الخطـوات الاحترازية عـلى المخالطين لها بإخضاعهم للحجـر الصحي، حرصاً من وزارة الصحـة العامـة والسـكان لتـلافي أي انتشـار في حـال لا سـمح اللـه أثبتت الفحوصاتُ إصابة أين منها بكورونا.

وأكّـدت اللجنة أثناء اطلاعها على تقرير وزير الصحة العامة والسكان، والإجراءات الاحترازية والجهود المبذولة بالتعاون مع عدد من الجهات الحكومية في التعامل مع كافة الحالات، أهميّةَ عمل وزارة الداخلية وأمانـة العاصمـة والسـلطات المحليـة بالمحافظـات، لمنع التجمعـات لأكثر من عشرين شخصاً، وإخراج أسواق القات إلى خارج المدن أَو إلى أماكنَ مفتوحةٍ ومراعاة حضور الاشـتراطات الصحية والوقائية، لحماية مرتادي هذه الأسواق والبائعين.

وكلفـت اللجنـةُ وزارة الداخليـة والأجهـزة الأمنيـة ووزارتـي النقـل والصحة العامة والسكان، بوضع الآلية اللازمة لضبط دخول سائقي الشاحنات الحاملة للبضائـع إلى المحافظات الحرة وأمانـة العاصمـة، موجهـةً جميـع الـوزارات برفـع تقاريرَ يوميـة لغرفة العمليات المشـتركة عن مستوى تنفيذ القرارات والإجـراءات الاحترازية، وأيما إشـكاليات قد تواجه التنفيذ مشفوعةً بالمقترحات المناسبة لمناقشتها من قبل اللجنة العليـا في اجتماعاتها واتِّخاذ ما تراه مناسباً.

وطالب الاجتماعُ الأمم المتحدة ومجلس الأمن برفـع الحظر عن ميـناء الحديدة، وإلـزام تحالف العـدوان بعـدم التعرّض للبواخر والسـفن الواصلة للميناء والتي تخضع لآلية الرقابة والتفتيش الأممي في جيبوتي قبل توجّـهها إلى الحديدة.

الضرائب تهيب بصغار المكلفين بتقديم إقراراتهم للسنة الضريبية 2019م

المسيرة : صنعاء

أهابت مصلحة الضرائـب بصغار المكلفين المشمولين بالإعفاء من ضرائب الدخل المبادرة بتقديم إقراراتهم عن السنة الضريبية 2019م، سواء أكان عبر مكاتب البريد الواقع في نطاقها نشـاط المكلف، أَو بالتسـليم المباشر إلى الإدارة الضريبية المختصة.

وحدّدت المصلحة في بيان لها تلقت صحيفة المسـيرة نسـخة منه، «فترة تقديـم الإقرارات بمدة لا تتجاوز سـتة أشـهر مـن تاريخ نفاذ القانـون رقـم (8) لسـنة 2020م، في 3 مايـو 2020م».

وشـدّدت على أهميّة أن يحرص المشمولون بقـرار الإعفـاء عـلى صحـة بيانات الإقـرار، وطبيعة الأنشطة التي يقومون بها، بما يُسهم في تسـهيل حصولهم عـلى شـهادات الإعفاء، مؤكّـدةً حرصَها على تعزيـز الثقة والشراكة بينهـا وبـين المكلفين، مـن خـلال العمل على تسهيل وتبسـيط الإجراءات الضريبية وتذليل أي صعوبات قد تعترضهم.

ولفتت المصلحة إلى أن القانون رقـم (8) لسـنة 2020م، القـاضي بتعديـل قانـون ضرائب الدخـل رقم (17) لسـنة 2010م، من إعفاء مكلفي المنشآت الصغيرة والأصغر وصغار مكلفي ضريبة ريـع العقـارات من أداء ضرائـب الدخل، يهـدفُ إلى تنميـة وتحفيز المشاريع الصغيرة والتشجيع على الاسـتثمار فيها، ومراعاة لأصحـاب المنشـآت والأعمـال البسـيطة وذوي الدخـل المحـدود، الذين تأثرت دخولهم جراء اسـتمرار العدوان والحصار.

يشـار إلى أن إصدار قانون تعديل ضرائب الدخـل رقـم (17) لسـنة 2010م، والـذي ترافق معه صدور القانون رقم (7) لسنة 2020م، والقـاضي بتعديـل قانـون الضريبـة العامـة عـلى المبيعات رقـم (19) لسـنة 2001م وتعديلاتـه، والمتضمن إعفاء مدخـلات الإنتـاج الدوائـي والمسـتلزمات الطبيـة والسـيارات والمعـدات التي تعمـلُ بالطاقة الشمسـية أَو الكهربائيـة، وغيرهـا من المدخلات كاستثمارات الطاقة المتجـددة للمعـدات الزراعية، تأتـي في إطار الترجمـة الفعلية للرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثـة، وتنفيـذاً لتوجيهـات رئيس المجلس السـياسي الأعـلى الخَاصَّة بالبرامج الاقتصاديـة لمرحلـة الصمـود والإنعـاش الاقتصادي.

في ظل الإجراءات الاحترازية لمواجهة جائحة كورونا:

وزارة التربية تصدر أرقام جلوس اختبارات الشهادة العامة وتؤجل موعدها

المسيرة : خاص

أعلنت وزارة التربية والتعليم، تأجيل اختبارات الشهادة العامة للمرحلتين الأَسَاسية والثانوية حتى إشعار آخر.

وأوضح نائـب وزير التربية رئيس اللجنـة العليا للاختبارات الدكتور همدان الشامي، في تصريح له، أمس الاثنين، أن الوزارة قرّرت تأجيل الاختبـارات في ظل الإجـراءات الاحترازية لمواجهة جائحة كورونا. وأشَـارَ نائـب وزير التربية، إلى انتهـاء الوزارة من إصدار أرقام جلوس الطلاب المتقدمين لامتحانات الشـهادة الأَسَاسية 2019م - 2020م، مُشيراً إلى إمْكَانية الحصولِ عليها عبر الموقع الإلكتروني للإدارة العامة للاختبارات.

وأفاد الشـامي، بأن الوزارةَ ستصدر أرقام جلوس المتقدمين لاختبارات الثانوية العامة خلال الأيّام المقبلة.

كما أشـار إلى أن الوزارة تستكمل المقرّر الدراسي للطلاب عبر تقنيات التعلم عن بعد، وتقدم دروسـاً متلفزة عبر الفضائيات الرسمية أَو مسجلة على موقع اليوتيوب.

في وقفة احتجاجية نظمتها الغرفة الصناعية التجارية بالأمانة:

تنديدات صاخبة باستهداف العدوان ناقلات الغذاء في منفذ عفار الجمركي

المسيرة : صنعاء

في ظلِّ حصار العدوان المسـتمر على الشعب اليمنـي، ومع جريمتـه الأخـيرة المروعة التي استهدفت ناقلات المواد الغذائية، نظّمت الغرفة التجارية الصناعية بأمانـة العاصمة ونقابة التجار اليمنيين، أمس الاثنين، وقفة احتجاجية للتنديد باسـتهداف طيران العدوان السـعودي الأمريكـي للناقـلات التجاريـة بمنفـذ عفار الجمركي بمحافظة البيضاء، السبت الماضي.

واسـتنكر المشـاركون في الوقفة، استمرار العـدوان في اسـتهداف المدنيـين وتدمير البنية التحتية للشـعب اليمني، والممتلـكات العامة والخَاصَّـة، وآخرها اسـتهداف ناقلات بمنفذ عفار الجمركي، وتسببه في استشهاد وإصابة عدد مـن السـائقين وإحراق ناقـلات محملة ببضائع ومواد غذائية.

واعتـبر بيان صادر عن الوقفة، اسـتهداف وسـائل النقل والقواطر والشاحنات التجارية المحملـة بالبضائـع الغذائيـة والدوائيـة والاستهلاكية، جريمةً وانتهاكاً سافراً للأعراف والمواثيق والقانون الدولي الإنساني.

وأشَـارَ إلى أن اسـتهداف المنافـذ الرئيسـة لتدفـق الغذاء والدواء، خَاصَّة بعد إغلاق ميناء الحديدة، يضاعف المعاناة الإنسـانية للشـعب اليمني الذي يواجه أكبر أزمة وكارثة إنسانية، في ظـل مواجهـة مخاطـر وتداعيـات تفشي الأوبئة والأمراض.

وطالب البيـان الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الدولية، بالضغط على تحالف دول العدوان لتجنيب اسـتهداف القوافل التجارية، مؤكّـداً في نفـس الوقـت ضرورةَ تخصيص أماكن للمنافذ الجمركية لممارسـة الأنشـطة التجارية وخدمة المواطنين.

ولفـت البيـان إلى أن اسـتهداف القوافـل التجارية والبنى التحتية والمنشـآت الصناعية والمدنية منـذ بداية العـدوان في 2015م، ألحق ضرراً بالغـاً بالاقتصـاد الوطنـي عُمُـومًـا والمنشآت التابعة للقطاع الخاص خصوصاً.

وأكّـد البيان تمسّك القطاع الخاص بحقِّه في الحصول على التعويضات المناسبة عن الأضرار التـي لحقـت بالأفـراد والـشركات في الوقـت والزمن المناسبين.

تأكيداً على تنصلها من التزاماتها:

قوى العدوان ترتكب 109 خروقات لاتّفاق السويد

المسيرة : الحديدة

واصلت قوى العدوان السـعودي الأمريكي، خروقاتها لاتّفاق وقف إطلاق النار، واسـتهداف مطار الحديدة الدولي وممتلكات ومزارع المواطنين في مناطق متفرقة.

وأوضح مصدر بغرفـة عمليات الارتباط «للمسـيرة»، أمس الاثنين، تسجيل 109 خروقات لمرتزِقة العدوان من بينها قصف المطار بعدد من قذائف المدفعية، ومنازل المواطنين في شارع الـ50 بصاروخين موجهين.

وبحسـب مصدر محلي، استهدفت قوى العدوان بصاروخين موجهـين، منـزلَ مواطن في شـارع الـ50، واسـتهداف حارة الضبيانـي بمنطقـة 7 يوليـو بالأسـلحة الرشاشـة الثقيلـة والمتوسطة، مُشيراً إلى قيام جرافتين عسكريتين تابعتين لمرتزِقة العدوان باسـتحداث تحصينات قتالية شرق مدينة الشـباب في شـارع الـ90. وأشَـارَ المصدر إلى أن الغزاة والمرتزِقة اسـتهدفوا بالرشاشـات الثقيلة والمتوسـطة، حارة الضبياني في منطقة 7 يوليو السـكنية. وواصل مرتزِقة العدوان السـعودي الأمريكي، خروقاتهـم لاتّفـاق وقف إطلاق النار منذ أكثـر من عام، في ظلّ تواطؤ أممـي وصمت للمنظمـات الإنسـانية والحقوقية أمام الجرائـم المرتكبة بحق المواطنين والحصـار المطبق على مديرية الدريهمي ومنع دخول المواد الغذائية والدوائية، ما يضاعف من معاناتهم.

تسجيلٌ مصوَّرٌ لمجموعة من عناصر التنظيم يكشف تفاصيلَ مشاركتهم إلى جانب قوات المرتزقة:

اعترافات موثّقة: تنظيمُ «القاعدة» يقودُ جبهات العدوان في مأرب

المسيرة : خاص

حصلت صحيفةُ «المسيرة» على مقطع فيديو بثه تنظيم ما يسمى «القاعدة» التكفيري، مؤخّراً، يثبت التعاوُنَ الكبيرَ بين تحالف العدوان ومرتزِقته وبين التنظيم في القتال، كما يكشفُ وجودَ العديد من عناصر التنظيم في مناطق تمركز العدوّ في عدة محافظات وعلى رأسها محافظة مأرب، كقوات خَاصَّة يستعين بها العدوان في تنفيذ الهجمات على مواقع الجيش واللجان الشعبيّة.

في المقطع، يظهر أحد مقاتلي التنظيم يدعى «أبو عبد الله الضالعي» يحكي تجربتَه في المشاركة بصفوف قوات حكومة المرتزِقة في محافظة مأرب، حيث يقولُ إنه تحَرَّكَ مع عدد من رفاقه إلى مأرب، وعند وصولهم تم استقبالهم في «مأوى» قيادي تابع للتنظيم يدعى «أبو جهم» في منطقة الروضة.

وَأَضَافَ التكفيري «الضالعي»: «بعد ذلك أتى (أبو فواز المأربي) القائد العسكري للتنظيم في جبهة صرواح، وقال لأبي جهم إنه يريد مجموعةً من الشباب للمشاركة في الجبهة، فذهبت معهم»

وكشف «الضالعي» عن مدى التعاون بين قوات حكومة المرتزِقة وعناصر التنظيم، إذ أوضح أنه عندما وصلوا هو ورفاقه إلى أول نقطة تابعة لقوات المرتزِقة في صرواح، تم إيقافُهم، فقال «القائد» للجنود «معكم أبو فواز المأربي» وعندها «ضربوا له تحيةً عسكرية وقالوا له تفضل»، بحسب تعبير الضالعي الذي أكّد أن هذا الأمرَ حصل أَيْضاً في كُلّ النقاط على امتداد الطريق إلى الجبهة.

وَأَضَافَ التكفيري «الضالعي» أنهم وصلوا إلى محطة وقود في معسكر تابع لقوات حكومة المرتزِقة، حيث قام «أبو فواز» بطلب «الصرف اليومي» الخاص به من البترول وحصل عليه، الأمر الذي يكشف أَيْضاً حجم الدعم والاهتمام الذي تحظى به الجماعات التكفيرية من قبل العدوان.

وقال «الضالعي» إنهم عندما وصلوا إلى جبهة صرواح، التقوا بعدد من «قيادات التنظيم» هناك، وإنه سأل أحد عناصر التنظيم ويدعى «أبو بكر التعزي» عن مناطق القتال الخَاصَّة بالتنظيم، فرد عليه بأنه لا يوجد مناطق خَاصَّة وإنما يتمركز العناصر بين قوات حكومة المرتزِقة حتى إذَا وقع هجوم يشاركون فيه معا.

وأضاف: «بعد ذلك بأيام أخبرنا أبو فواز أن (الشرعية) معهم هجمة كبيرة ويريدون أفراداً من التنظيم للمشاركة وبعد أَيَّام تمت الهجمة وشاركنا فيها»، مُضيفاً أنه بعد ذلك انتقل إلى جبهة قيفة في البيضاء.

مقطعُ الفيديو تضمَّنَ شهاداتٍ أُخرى مماثلة لعدد من مقاتلي التنظيم التكفيري أكّدوا مشاركتهم إلى جانب قوات حكومة المرتزِقة في جبهات مأرب وفي عدة جبهات أُخرى، مشيرين إلى الترحيب الذي يحظون به من قبل قوات المرتزِقة والدعم الذي ينالونه بشكل واضح منهم.

هذه ليست المرة الأولى التي ينكشفُ فيها التعاونُ بين تحالف العدوان ومرتزِقته، إذ كانت العديد من وكالات الأنباء الدولية الشهيرة قد أكّدت هذا الأمر بالوثائق والصور، وأبرزها وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية التي كشفت في تحقيق شهير لها عن صفقات كبيرة بين قيادات في قوات تحالف العدوان وبين قيادات تنظيمي «القاعدة» و«داعش» في عدة مناطق وجبهات.

لكن التفاصيلَ التي كشفها التكفيري «الضالعي» ورفاقُه حول تواجد قوات التنظيم داخل مأرب ومدى الدعم والاهتمام التي تتلقاها بشكل واضح من قبل قوات حكومة المرتزِقة، تؤكّدُ بما لا يدعُ مجالاً للشك أن هذا التعاونَ قد وصل إلى مستويات عالية جِدًّا، الأمر الذي يضاعف مستوى فضيحة تحالف العدوان ومن وراءه الولايات المتحدة وبريطانيا، الذين يدعون أنهم يحاربون «الإرهاب» في اليمن.

وفي وقت سابق من الشهر الماضي، كانت العديدُ من المصادر الميدانية داخل مأرب قد كشفت عن أن السعودية قامت بتكليف أحد أبرز قيادات تنظيم «القاعدة» بقيادة جبهة صرواح، وهو القياديُّ «محمد عبد القوي الحميقاني» الذي وضعته الولايات المتحدة في قائمتها لما يسمى «مكافحة الإرهاب»، وأوضحت المصادر: إن الحميقاني تولى مطلع ابريل المنصرم المهمة وبدأ بتوزيع وحدات وفصائل القوات التابعة لحكومة المرتزِقة وحزب الإصلاح تحت قيادته في جبهة صرواح.

وتلتقي هذه المعلوماتُ مع ما ورد في مقطع الفيديو الأخير، لتؤكّدَ على أن تحالف العدوان لجأ إلى مضاعفة التعاون مع التنظيم التكفيري بعد أن وصلت قوات الجيش واللجان الشعبيّة إلى مشارف مدينة مأرب، حيث يخشى تحالف العدوان أن يواصل المجاهدون استكمال تحرير المحافظة؛ كونها تمثل آخر معقل رئيسي لحكومة المرتزِقة، كما تمثِّلُ أحد أهم المطامع الاستراتيجية لدول العدوان ورعاتها.

وتجدِّدُ هذه المعلوماتُ التأكيدَ على حقيقة المشروع الذي ينفذه تحالف العدوان في اليمن والذي يمثل امتداداً للمشروع الأمريكي للسيطرة على بلدان المنطقة باستخدام الأذرع الاستخباراتية التكفيرية وعلى رأسها تنظيمي «القاعدة» و«داعش».

وكان التنظيمان التكفيريان قد نشرا منذ بدء العدوان العديد من مقاطع الفيديو التي أكّدت مشاركتهم في القتال بصفوف تحالف العدوان إلى جانب حكومة المرتزِقة في العديد من الجبهات.

وفي وقت سابق، كان صحيفةُ «واشنطن بوست» الأمريكية قد كشفت عن استمرار تلقي القيادي التكفيري «أبو العباس» للدعم المالي واللوجستي من قبل تحالف العدوان بالرغم من وضعه ضمن قوائم ما يسمى «الإرهاب».

تضمنت تخفيضات شديدة في الموازنة:

إجراءاتٌ تقشفية غير مسبوقة في دبي: كورونا يضاعفُ التدهورَ الاقتصادي في الإمارات

المسيرة : خاص

لا يختلفُ الوضعُ الاقتصادي في الإمارات كَثيراً عما هو عليه في السعودية في مستوى التراجع، إذ تواجه أبو ظبي أزمةً متصاعدة انكشفت ملامحُها بوضوح؛ بسَببِ تأثيرات وباء «كورونا» إلا أنها في الواقع ليست وليدةَ هذه التأثيرات، بل تعودُ إلى عدة أسباب أُخرى سبقت الوباء، وعلى رأسها تداعياتُ العدوان على اليمن، والتي أسهمت في تراجع النشاط الاستثماري والتجاري داخل الإمارات، غير أن الوباء ضاعفها إلى الحد الذي لم يعد فيه النظام الإماراتي قادرا على إخفاءها أَو إنكارها.

الشهر الماضي، أعلنت ما تسمى «الدائرة المالية» بإمارة دبي، عن جملة من «الإجراءات التقشفية» التي كشفت أن الأزمة الاقتصادية في الإمارات قد تجاوزت مقدرة الإعلام الإماراتي على التضليل، حيث شملت تلك الإجراءات قرارات بتخفيض الموازنة العامة للدولة، وقرارات أُخرى متعلقة بالتوظيف والمرتبات.

وبحسب تعميمِ «الدائرة المالية» بدبي والذي حصلت صحيفة «المسيرة» على نسخة منه، فإنَّ تلك الإجراءاتِ استندت على قوانين النظام المالي للإمارة والتي تنُصُّ على أنه يجوزُ اتِّخاذ تدابير «لمواجهة الانخفاض في الإيرادات العامة»، الأمر الذي مثل اعترافاً واضحاً بتراجع الاقتصاد.

وشملت إجراءات التعميم «إيقاف التعيينات لكافة الوظائف الشاغرة والمستحدثة في موازنة العام المالي ٢٠٢٠ وإيقاف كافة أشكال المكافآت وتعديل الأوضاع الوظيفية والترقيات، وعدم صرف بدل تذاكر السفر، وبدل الهاتف النقال، وبدل الاستقدام من الخارج للموظفين، وبدل الإيفاد للمهام الرسمية أَو التدريبية، وبدل المواصلات»

كما تضمنت تلك الإجراءات «خفض موازنة المصروفات العمومية والإدارية بنسبة ٢٠٪ كحد أدني (أي أن النسبة قابلة للزيادة)» ، مع «إيقاف كافة المخصصات المالية للمؤتمرات والفعاليات والاستشارات والمهمات الخارجية والتدريب والرعاية وأية مبادرات جديدة» إلى جانب خفض موازنة «المصروفات الرأسمالية بنسبة ٥٠ ٪ كحد أدنى» مع «إيقاف المخصصات المالية للسيارات والأثاث والبرمجيات وجميع المبالغ المخصصة للاستبدال والإحلال».

ونص التعميم أَيْضاً على «خفض موازنة المشروعات الإنشائية، مع تأجيل بدء العمل في كافة المشاريع والمبادرات» .

هذه الإجراءات -وبحسب الإعلام الإماراتي الرسمي- «غير مسبوقة في تأريخ دبي»، الأمر الذي يعني أن الأزمة قد أحدثت هزةً كبيرةً في النظام الاقتصادي الإماراتي، وهو ما تؤكّدُه البنودُ السابقةُ التي تكشف أن «دبي» التي كانت تُعتبَرَ مفخرةَ الاقتصاد الإماراتي وعموده الفقري، باتت تعاني من تدهور كبير جِدًّا يمثل انتكاسة تاريخية لم يعد النظام قَادراً على معالجتها أَو تجاوزها.

وكما هو الحالُ بالنسبة للتدهور الاقتصادي في السعودية والتي سلّطت صحيفةُ المسيرة الضوءَ عليه في العدد السابق، فإنَّ ما يحدُثُ في الإمارات ليس وليد «أزمة كورونا»، بل إن أسبابَه تعودُ إلى ما قبل انتشار الوباء بكثير، وعلى رأس تلك الأسباب يأتي العدوان على اليمن الذي كلف الإمارات خسائر كبيرة.

خلال سنوات العدوان على اليمن السابقة، تحدثت الكثير من التقارير والبيانات عن تراجع كبير في الاستثمارات الأجنبية داخل الإمارات بشكل عام وإمارة دبي بشكل خاص، وكان من أبرز أسباب ذلك التراجع، تداعيات ضربات الردع اليمنية التي وصلت إلى العمق الإماراتي وحققت إصابات دقيقة، وكانت مشفوعة بتحذيرات عسكرية يمنية للشركات اليمنية بالابتعاد عن الأراضي الإماراتية.

أضف إلى ذلك النفقات الإماراتية الكبيرة على الحرب، بما في ذلك صفقات السلاح وتكاليف تمويل وإنشاء المليشيات المسلحة داخل المحافظات اليمنية المحتلّة، وهي تكاليف ضاعفت نسبةَ الخسائر الإماراتية جراء العدوان، وكذلك تكاليف تمويل المليشيات المسلحة الموالية للإمارات في دول أُخرى كليبيا.

ووفقاً لذلك، فإنَّ تداعيات وباء كورونا جاءت لتضاعف التراجع الحاصل مسبقاً في الاقتصاد الإماراتي، وكانت التأثيرات السريعة لهذا الوباء دليلاً واضحاً على أن ذلك الاقتصاد لم يكن قويًّا بالشكل الذي ظل الإعلام الإماراتي يتحدث عنه، إذ سرعانَ ما هوت مؤشراتُه بشكل واضح.

أكاديميون وثقافيون ومشايخ يتحدثون لصحيفة المسيرة:

رمضان محطة تنوير وجهاد تعزز عوامل الصمود في وجه العدوان

شهر التوبة والغفران محطة ربانية للطاعات وعمل الخيرات، وهو شهر الجهاد والاستشهاد، شهر أُنزل فيه القرآن، وفرصة للقرب من الله والتزود بالعلوم والمعارف التي تنجي الإنسان من سخط الله وعذابه والخزي في الدنيا والآخرة.

صحيفة المسيرة تسلط الضوء على بعض من الجوانب التي يجب القيام بها خلال الشهر الفضيل، وأجرت مقابلات مع عدد من الشخصيات الثقافية والدينية والأكاديمية والقبلية، وإليكم الحصيلة:

المسيرة : أيمن قائد:

الناشط الثقافي العروسي: مع شهر الجهاد والتضحية يعيش الأحرارُ نعمة الأمان والاستقلال

الباحث الأهنومي: الطاعاتُ تزيدُ من قوتنا وصمودنا وثباتنا في مواجهة المعتدين

الشيخ ردمان: القبيلة اليمنية تواكب رمضان برفد الجبهات بالمال والرجال

لعلكم تتقون:

البداية كانت مع الباحث الأكاديمي الدكتور حمود الأهنومي، الذي قال: «يجب أن نسارعَ إلى ما أمرنا الله عزَّ وجلَّ في هذا الشهر المبارك، صيام أيامه، وقيام لياليه، والمبادرة إلى الطاعة، وإلى كُلّ ما يقرب الله إلى الله، من جهاد في سبيل الله، وإحسان، وإنفاق، وتعاون، وأمر بمعروف، ونهي عن منكر، ودعاء، وتلاوة القرآن واهتداء به وتأمل لمعانيه وآدابه».

وَأَضَافَ في حديثه لصحيفة المسيرة: «يجب أن نصوم ونقوم رمضان إيماناً واحتساباً؛ لكي نحصل على التقوى، كما قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، وحين نكون من أهل التقوى، فهذا يعني أننا نبادر إلى الطاعات، ومن أهم تلك الطاعات الجهادُ في سبيل الله بالنفس والمال والكلمة والموقف»، مُشيراً إلى أن هذا الطاعات تزيدُ من قوتنا وصمودنا وثباتنا في مواجهة المعتدين علينا، بل هذا يؤهلنا لأن نكون ممن يرعاهم اللهُ، ويعينهم، وينصرهم، ويسددهم، مؤكّداً على أن هذا ما ينبغي أن نكونَ عليه في هذا الشهر.

سرُّ الصمود في وجه العدوان:

وفيما يتعلّق بسر صمودنا طيلة الخمس السنوات في وجه العدوان الأمريكي السعودي، يوضح الباحث الأهنومي، أن سرّ صمود شعبنا هو «أنه شعب ينطلق من الإيمان بالله، من هُويته الإيمانية، التي وصفه بها القرآن الكريم، حين قال: (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ).

وأشَارَ إلى أن مَا تحقّق من انتصار وثبات، هو من بركات ما بقي لنا من هُوية إيمانية، كما قال السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله-، ثم أَيْضاً لدى شعبنا قضية عادلة، فهو شعب مظلوم، وواجبه الشرعي والوطني أن يدافع عن نفسه بكل ما أوتي من قوة، ومن يقف هذا الموقف لا بد أن ينتصر.

ويزيد القول: «لأن الشعبَ ينطلق من هُويته الإيمانية فسيحظى بالرعاية الإلهية، والتدبير الإلهي»، لافتاً إلى ما هيأه الله لنا من قيادة ربانية حكيمة وشجاعة، مؤيدة بتأييد الله، ومسددة بتوفيق الله، ومعتبرًا وجودَ مثل هذه القيادة على رأس القرار نعمةً عظيمة من نعم الله، وعاملاً مهماً من عوامل الصمود والانتصار بإذن الله، إضافة إلى التضحيات التي قدمها أبناء شعبنا، شهداء، وجرحى، وأسرى، ومفقودين، التي لها دور عظيم في تحقّق هذا النصر.

ويوجه الدكتور حمود الأهنومي، رسالته للجميع للتحَرّك بحركة القرآن والاهتداء به، وإحيائه في الواقع واستنهاض الأُمَّة والشعوب من خلاله، مؤكّداً أن ذلك هو الحلُّ الوحيد في التمكّن من خلاله استعادة مجد الأُمَّة وكرامتها وعزتها واستقلالها وحماية أراضيه وثرواته.

وشدّد على أهميّة متابعة محاضرات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي الرمضانية، لما فيها من خير كثير، وبركة عجيبة، وتشويق عظيم للخير، وتنفير حثيث عن الشر، وزكاء للنفس، وسمو وارتقاء بها؛ كونها تزيد المستمعين نوراً على نور.

استلهامُ الصبر والعزم وقوة الإرادَة:

أما الناشط الثقافي الأُستاذ حمود العروسي، فقد تحدّث للمسيرة بقوله: «نحنُ في العام السادس من العدوان الغاشم الصلف، وفي أَيَّام ولياليَ هذا الشهر الفضيل شهر الجهاد وشهر التضحية، يعيش الأحرار والشرفاء من أبناء الشعب اليمني في نعمة الحرية والاستقلال ونعمة الأمن والأمان ونعمة الصمود الثبات في مواجهة أشرس عدوان عرفته الدنيا على الشعب اليمني العظيم، الذي قال فيه رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: الإيمان يمان والحكمة يمانية»، مؤكّداً أهميّةَ الاستعانة بالله مع استغلال أوقات الشهر الكريم لاستلهام الصبر وقوة العزم والإرادَة؛ كونه نعمة عظيمة يتجسد فيه مظهر من أعظم مظاهر رحمة الله بالمؤمنين.

ويوضح العروسي أن سرّ صمود الشعب العظيم تكمن في ثقته بالله وتوكله عليه والتفافه حول القيادة الحكيمة والملهمة، والتي حيّرت العالم بذكائها وحكمتها، مُضيفاً: «إن ضمن أسرار صمود هذا الشعب اليمني العظيم، التكافل والتعاون وتماسك النسيج الاجتماعي واندفاع الكثير من الأحرار والشرفاء للذود عن هذا الوطن، والذين لهم الفضلُ بعد الله سبحانه وتعالى في الدفاع عن هذا الشعب وعن حريته واستقلاله وأمنه وأمانه»، مُشيراً إلى دعاء رسول الله للشعب اليمني بالبركة بقوله: اللهم بارك في يمننا وشامنا، قالوا: ونجدنا يا رسولَ الله، قال: لا، من هنا يطلع قرن الشيطان.

ويوجه رسالته قائلاً: «أقول لأبناء الشعب اليمني الحر الأبي، عليكم بالمزيد من الصبر والصمود، فإن النصر قاب قوسين أو أدنى، فنحن تعودنا من قائدنا القائد الشجاع الفذ السيد المولى العلم القائم، أنه إذا وعد يفي بوعده، ونحن في انتظار وعده الأخير إن لم يوقف العدوان ويرفع الحصار، فوعده الأخير الوعد الصادق الذي قال فيه: (قادمون في العام السادس بمفاجئات لم تكن تخطر في حسبان تحالف العدوان وبإمكانات عسكرية متطورة بإذن الله سبحانه وتعالى)».

شهر الجهاد والطاعات:

من جانبه، يقول الشيخ هشام ردمان -أحد مشايخ قبيلة أرحب-: «نحن في شهر رمضان شهر الجهاد والغزوات والطاعات والتقرب إلى الله عزّ وجلّ، ونحن في أمس الحاجة إلى هذه المحطة الإيمانية لمحاسبة النفس على التقصير في علاقتنا بالله، وخُصُوصاً ونحن نواجه هذا العدوان المتغطرس الجبان».

ويشير إلى أن «البرنامج الرمضاني فيه جرعات إيمانية متمثلة في قراءة القرآن واستماع لمحاضرات السيد القائد عظّم الله قدره، وأن شهر رمضان هو المحطة النهائية لحصد أعمال السنة».

وفيما يتعلّق بانتشار وباء ما يسمى بكورونا، يقول الشيخ هشام ردمان: «نعمل جاهدين في توعية المجتمع للحذر وأخذ الحيطة من هذا الوباء الخبيث، والرجوع واللجوء إلى الله، إضافةً إلى الأخذ بالأسباب وتطبيق تعليمات الجانب الرسمي بهذا الخصوص، وخُصُوصاً أن بلدنا مستهدف وبصورة خَاصَّة من قبل العدوان وأدواته في إدخَال هذا الوباء عنوة إلينا».

وذكر أن عوامل صمود الشعب اليمني أمام العدوان رغم قلة الإمْكَانيات متمثّلة في القيادة الحكيمة حُجّة الله في أرضه علم الهدى السيد عبدالملك بدر الدين، الذي لا يألو جهداً في التربية والتثقيف ورفع مستوى الوعي لدى الشعب، لافتاً إلى إدراك الشعب بحجم مؤامرات العدوان ورغباته في الاستهداف المستمر في مختلف المجالات، إضافة إلى معرفة الشعب بأهميّة توحيد الكلمة ورص الصفوف في مواجهة العدوان..

وبالانتقال إلى حديثه عن دور القبيلة اليمنية في مواجهة العدوان، يؤكّد الشيخ ردمان «أن القبيلة اليمنية هي من عواملِ الصمود، والتي أعادت رصّ صفوفها وحل قضاياها والاتّجاه نحو رفد الجبهات بقوافل الرجال والمال، وطي صفحات الماضي الذي اتخذت فيه الأنظمةُ السابقة من القبيلة وسيلة للإرهاب وقطع الطرقات والنهب والسلب وإثارة الفتن».

ووجه رسالته لأبناء القبائل قائلاً: «مزيد من الصبر والثبات ومد الجبهات بقوافل المال والرجال، فوالله إننا منتصرون بعزة وقوة الله، وأيام الحسم قريبة قاب قوسين أو أدنى».

سمع صبري ص
تعمد العدوان الجماعية ولك
عامٌ على

المسيرة : أحمد صبري داوود

مضى عامٌ على جريمة العدوان الأمريكي السعودي باستهداف منزل الأُستاذ عبد الله علي صبري داوود -رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين-، والتي أَدَّت إلى استشهادِ نجلَيه: حسن «18» سنة، ولؤي «20» سنة، بالإضافة إلى استشهاد والدتنا «65» سنة.

وإلى هذه اللحظة لم تجف دموع أم الشهدين، ولا تزال تبكيهما ليلاً ونهاراً، في وقت لم ينسَ جميع أفراد الأسرة هذه الفاجعة، ولا يزالون يتذكرون تفاصيلها من حين إلى آخر، ويحمدون الله على هذا البلاء العظيم، مؤكّدين أن البذل والتضحية في سبيل إعلاء كلمة الحق ومواجهة الطغيان هو وسام وشرف عظيم على جبين كُلّ حر.

كانت عقارب الساعة تشيرُ إلى السابعة والنصف صباحاً، إنه الحادي عشر من شهر رمضان المبارك من العام 1440 هجرية، والذي كان يصادف في ذلك الوقت يوم 16 مايو أيار 2019م.. كان الجميعُ نائمين في منازلهم، والشوارع خالية من الحركة، وصمت مطبق على أحياء العاصمة صنعاء، فقد اعتاد الناس في رمضان النومَ إلى ما قبل الظهيرة، قبل الخروج إلى ممارسة أعمالهم ومهنهم اليومية، ولم يكن يعكر تلك الأجواء سوى التحليق المكثّف لطيران العدوان الأمريكي السعودي الذي كان يبحث عن فريسة وصيد من المدنيين للانتقام منهم، بعد أن شعر بالوجع الكبير بعد عملية التاسع من رمضان، والتي كانت أكبر عملية هجومية بالطيران المسيّر في تلك الفترة واستهدفت منشآت النفط في محافظتي الدوادمي وعفيف بالرياض بسبع طائرات مسيّرة تابعة لسلاح الجو المسيّر.

كان العدوّ السعودي يبحث في ذلك الوقت، عن رد معتبر على هذه العملية، وقد استقر قرارُه على استهداف المدنيين في حي الرقاص بالعاصمة صنعاء، واختيار منزل رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين عبد الله علي صبري هدفاً لهذا الرد.

كان أخي عبد الله يسكن في شقة «إيجار» في الطابق الرابع بعمارة سكنية تحوي أكثر من عشر شقق، وبجوار العمارة السكنية مدرسة معاذ بن جبل الأَسَاسية، وجامعة الرازي الأهلية، وعدد كبير من المباني السكنية، والأسواق التجارية، وسوق للقات، ومع ذلك لم تراع دول العدوان كُلَّ ذلك، وأقدمت على ارتكاب جريمتها، متجاوزة كُلّ القوانين والأعراف الإنسانية.

ومن ناحية أُخرى، فإن توقيت ارتكاب الجريمة، يدلُّ على مدى حقارة وبشاعة هذا العدوان، إذ أن الاستهداف كان في الساعة السابعة والنصف صباحاً وهو وقت ينام فيه جميعُ اليمنيين خلال شهر رمضان المبارك، وبهذا كان العدوّ يريد تنفيذ عملية إبادة جماعية لأسرتنا، وذلك بالقضاء على الأُستاذ عبد الله صبري وجميع أسرته في المنزل، وبالتالي فإن هذا يتناقض كليًّا مع كُلّ القوانين والأعراف الدولية التي تشدّد على حماية الصحفيين وعدم الاعتداء عليهم وهم في ساحة المعركة وأثناء تغطية النزاعات، فما بالك بعدوٍّ يحرك طائرة حربية خَاصَّة ليتم عن طريقها استهداف

←

...وتَ الصاروخ وشاهد اللهب أثناء الانفجار وشعر بأنه يحترق وسأل اللّه أن يتقبله شهيداً

...استهدافَ منزل صبري في وقت ينامُ فيه جميعُ أفراد أسرته؛ بهَدفِ الإبادة

...ي يكونَ عبرةً لبقية الصحفيين

مجزرة الرقاص.. ذكرياتٌ من أيام الفاجعة

صحفي وهو نائم في منزله وبين أبنائه وأسرته.

في ذلك اليوم، كان عدد أفراد الأسرة النائمين في الشقة المستهدفة (9) أفراد وهم: الأُستاذ عبد الله وزوجته وخمسة من أبنائه، بالإضافة إلى أبيه وأمه.

واستشهد جراء هذا القصف لؤي «20 سنة»، وَحسن «18» سنة، ووالدتنا معجبة محمد علي داوود «65» سنة، فيما أُصيب الأُستاذ عبد الله بكسر في قدمه اليسرى، والبقية خرجوا من القصف متعافين سالمين، باستثناء جروح طفيفة لنجل عبد الله الأكبر بليغ، وقد تعافى منها سريعاً، ورضوض في الصدر لوالدنا علي صبري داوود، وهو أَيْضاً تعافى منها سريعاً.

لقد سقط الصاروخ على الشقة تماماً، بل سقط على «المجلس» الذي كان ينام فيه الأُستاذ عبد الله ونجلاه الشهيدان لؤي وحسن، ويمكن القول إن الأُستاذ عبد الله قد نجا بأعجوبة من هذا الاستهداف، وهذا من لطف الله وكرمه ورعايته، بينما كان نجلاه حسن ولؤي اللذين ينامان بجواره في حالة حرجة، وقد استشهد حسن على الفور، أما لؤي فاستشهد بعد مرور أربعة أَيَّام من القصف وهو في مستشفى العلوم والتكنولوجيا.

ومن الرسائل التي أراد العدوان إيصالها من خلال هذا الاستهداف، هو محاولة إسكات صوت الإعلاميين اليمنيين المناهضين له، وبأنه سيحصل لهم ما حصل لرئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين عبد الله صبري من إبادة جماعية له ولأسرته؛ لذلك كانت الغارة الثانية للعدوان هي في وزارة الإعلام وذلك بعد استهداف منزل الأُستاذ عبد الله بدقائق.

لحظة القصف

اللحظات الأولى للحادثة لا يزال رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين يتذكرها جيِّدًا، ويقول إنه استيقظ من نومه على سماع صوت الصاروخ، كما أنه شاهد اللهب أثناء انفجاره في «الشقة»، مؤكّداً بقوله: «شعرت بأنني أحترق وسط هذا اللهب، وسألت الله أن يتقبلني شهيداً».

ويواصل صبري حديثه: «لكن مَا هِي سوى لحظات ووجدت نفسي بعيدًا عن هذا اللهب، وأُصيبت قدمي اليسرى، ولا أدري كيف أصبت، وكنت أصرخ من شدة الألم، ثم جاء المسعفون، وقبلها ظهرت زوجتي وابني الكبير بليغ الذي كان مصاباً بجروح طفيفة، لكنه عندما سمع صراخي تناسى جروحَه، وأتى مع والدته سريعاً وبدأوا بالإسعاف الأولي، بربط قدمي ومحاولة إيقاف النزيف، ثم جاء المسعفون ونقلوني إلى المستشفى».

ويستمر صبري في سرد حكايته أثناء اللحظات الأولى للقصف فيقول: «قبل نقلي إلى المستشفى رأيت ابني «لؤي» الذي استشهد لاحقاً، مرمياً على الأرض، وظننت أنه قد استُشهد في تلك اللحظة، كما أن ابني الثاني «حسن» كان معي في نفس الغرفة، وكنا نظن أن جثته مفقودة وقد استشهد في اليوم نفسه، وأمي أَيْضاً سمعت زوجتي تقول لي بأنها قد استشهدت في تلك اللحظة حين رأت الدماء تسيل من رأسها، لكنها أسعفت وظلت ما يقارب نصف شهر في العناية المركزة، تعاني من كسور في الجمجمة ونزيف داخلي، ثم استشهدت، في حين أُصيب والدي برضوض وكسور في الصدر وتلقى العلاج في المستشفى وهو الآن في صحة جيدة».

ويحكي رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين عبد الله صبري، كيف تلقى نبأ استشهاد نجليه وأمه فيقول: حمدت الله وقلت شهيد واحد من أسرتي حين أبلغوني باستشهاد حسن، وبعد أَيَّام أخبروني أن ابني لؤي متعب وحالته تتدهور من يوم إلى آخر، ثم أخبروني بأنه يعاني من فشل كلوي، ثم تم اكتشاف ضربة في الجمجمة، فقلت وأنا على سرير المرض: رب إن كان ابني سيعيش بهذه الحالة فالشهادة أفضل له، والحمد لله اصطفاه الله شهيداً، وحمدت الله على ذلك.

ويشير صبري إلى أن الحال استمر كذلك مع والدته، فقد كانوا يخبرونه يوماً بعد آخر بأنها تعاني كَثيراً وهي في العناية المركزة، وكنت أقول إنها في سن لم تعد تتحمل المزيد من الألم الكبير، وقلت إن أفضل خاتمة لأمي أن تكون شهيدة، والحمد لله فقد اصطفاها اللهُ بالشهادة.

ويؤكّد صبري أن القلب ليحزن، وأن العين لتدمع على فراق نجليه وأمه وهذا بلا شك، لكنه كإعلامي وجد أن يكون لكلامه مصداقية وهو يتكلم في وسائل الإعلام عن ثبات الشعب اليمني وصموده، واليوم نقول بأننا قد أصبنا كما أُصيب الآلافُ من أبناء الشعب، وكنا نسمعهم صابرين ومحتسبين، ونحن كذلك صابرون ومحتسبون.

وخلال مكوثه في المستشفى، أجرى رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين عبد الله صبري 3 عمليات، حيث كان هناك كسر في قدمه اليسرى من الدرجة الثالثة وتهشم في العظام، مؤكّداً أن العملية الثالثة كانت مؤلمة جِدًّا، لكنه تعدّى مرحلة الألم.

الخروجُ إلى واقع جديد

وخلال شهر رمضان المبارك وإلى الأسبوع الأول من عيد الفطر المبارك، ظل رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين في المستشفى، يعاني المتاعب والآلام بشقيها النفسي والجسدي، في حين كان الأطباء يؤكّدون استقرار حالته، وأن بإمْكَانه العودة والرجوع إلى منزله متى شاء، لكنه فضّل المكوث لعدة أَيَّام في المستشفى.

لم يكن باستطاعة رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين العودة إلى منزله؛ لأَنَّه كان مدمّراً بالكامل، وكل محتويات المنزل انتهت بالكامل؛ لذا كان لزاماً علينا البحث عن استئجار منزل جديد، ومن ذا الذي سيؤجر منزله لصحفي تعرّض بيته للقصف؛ لذا فقد كانت المهمة شاقة، ومعقدة، لكن والحمد لله وجدنا الشقة، واشترينا أثاثاً جديدًا وتم تجهيزها لاستقبال جريحنا وبقية أفراد عائلته، ليستقر بعد ذلك في منزله الجديد، ولتبدأ مرحلة العلاج الطبيعي والتمارين المكثّفة حتى استطاع الوقوف على قدميه والمشي بها بشكل أفضل، ولتبقى ذكريات القصف عالقة في الأذهان، فالبيت الجديد ليس فيه «حسن» و«لؤي»، وليس فيه أَيْضاً والدتنا الشهيدة.

ولأكثر من أربعة أشهر، ظل صبري يستخدم «عكازة» عند المشي وعند القيام، والآن وبعد مرور سنة من هذا الاستهداف الوحشي، فقد تمكّن من العودة شامخاً إلى ممارسة عمله، لكنه لا يزال يعاني من بعضِ الآلام في قدمه التي تعرضت للإصابة، ويحتاج إلى فترة طويلة كي يتمكّن من المشي كما كان قبل القصف.

النبأ المفزع

لم يكن أهل الحي يعلمون باستهداف الشقة الموجودة في الطابق الرابع، وَكانوا منهمكين في إخراج الجثث من المنزل المجاور للعمارة السكنية، وهو منزل شعبي تعرض للتدمير إثر سقوط الأعمدة الخرسانية عليه، ما أَدَّى إلى استشهاد أربعة من أبناء الحبيشي (معاقين)، وإصابة زوجته برضوض، أما هو فكان سليماً.

في تلك اللحظة استطاعت زوجة الأُستاذ عبد الله التي كانت متماسكة وثابتة استدعاء سكان الحي، وتم إخراج صبري من شقته في الطابق الرابع، ونقل على متن سيارة مواطن إلى مستشفى العلوم والتكنولوجيا، فيما تم نقل البقية إلى مستشفى الكويت.

وفي الطريق حاولت زوجة الأُستاذ عبد الله التواصل بي وبأخوتي الأربعة، حيث كنا نسكن في منزل والدنا في حي الحثيلي بشارع خولان، وكنا كبقية الناس نائمين لا ندري ما الذي جرى؟

رن هاتف أخي عبد الرحمن، وحين أجاب، كان المتصل زوجة الأُستاذ عبدالله التي أخبرته مباشرة بأنهم تعرّضوا للقصف، وبأن علينا المسارعة إلى إنقاذهم.

كان الخبر بالنسبة لنا كالصاعقة، ولم نكن نستوعب ما حدث بالضبط، لكن الاطمئنان كان يسيطرُ على قلوبنا جميعاً، وحينها تحَرّكنا بالسيارة متجهين صوب منزل الأُستاذ عبد الله لإنقاذهم ومعرفة ما حدث، لكن أبناء الحي كانوا قد قاموا بالواجب، ونقلوهم جميعاً إلى المستشفيات.

اهتمامٌ كبير على كافة المستويات

وخلال الأيّام الأولى من مكوث الأُستاذ عبد الله في مستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا، كان للقيادة الثورية ممثّلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وللقيادة السياسية ممثلة بالرئيس مهدي المشّاط، وأعضاء المجلس السياسي الأعلى ومجلس الشورى، دور كبير في متابعة مجريات ما حدث وتوفير الخدمات اللازمة من رعاية صحية للأُستاذ عبد الله وبقية الجرحى.

كما لن ننسى على الإطلاق جهودَ الزملاء الإعلاميين وفي الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان الذين كانوا في المقدمة، وكان لهم الدور الكبير في تغطية الحدث وإبرازه بالشكل المطلوب وفضح جرائم العدوان والتأكيد على المضي قدماً في مقارعة الظالمين مهما كانت التحديات والأخطار.

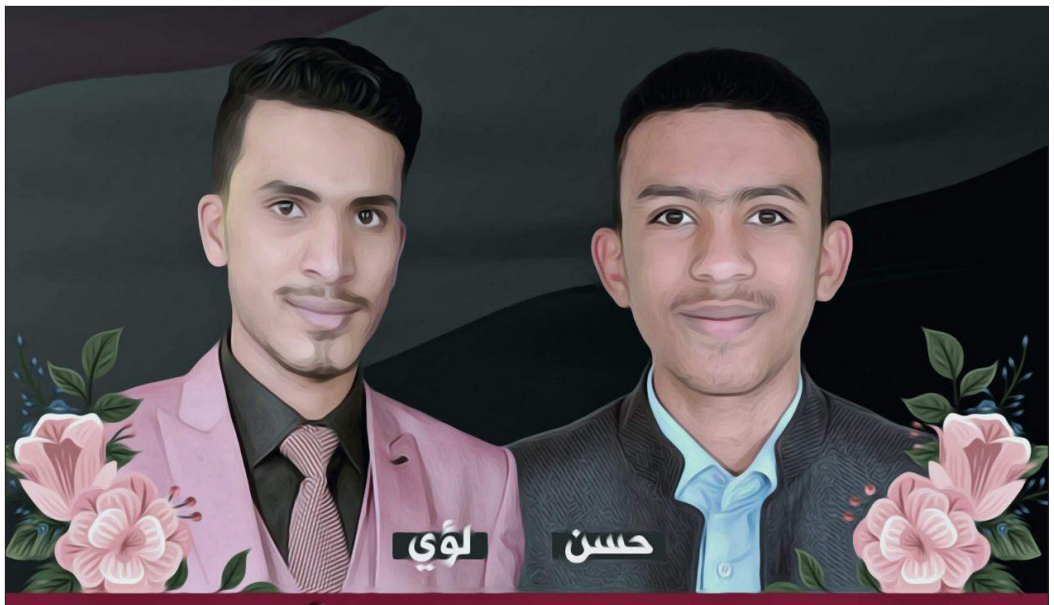

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الحادية عشرة:

إذا تركنا الموقفَ الحق وتنصَّلنا عن المسؤولي
النتيجةُ هي الخسران الحتمي في الدنيا قبل

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الْحَمْـدُ للَّـهِ رَبِّ العالمـين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إِلـهَ إِلَّا اللـهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأَشْـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ على مُحَمَّـــدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـــدٍ وبارِكْ على مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إِبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْـرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُـم برِضَاكَ عـن أَصْحَابِـهِ الأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِكِ الصَّالحِين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَوَاتُ..
السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.
تقبَّلَ اللهُ منَّا ومنكـم الصيامَ والقيامَ وصالحَ الأعمال.
اللهم اهدِنا وتقبَّلْ منَّا إِنَّكَ أنتَ السميعُ العليمُ، وتُبْ علينا إِنَّكَ أنتَ التوابُ الرحيم.
تحدَّثنـا في محاضرة الأمس على ضـوءِ الآيات المباركة في سـورة العصر، ونشيرُ اليومَ إلى بعضِ العناوين المهمة والأَسَاسـية التي وردت بالأمس؛ لنسـتكمل على ضوء ذلك ما بقي من الحديث على ضوء الآيات المباركة في السورة.
تحدثنـا بالأمس عن القسَـم والمقسَـم هو الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، وهـذا -كما قلنا- يلفتُ نظرَنا إلى أهميّة الموضوع، عندما يقسم الله -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- في كبريائه، وعظمته، وعلو شأنه، عـلى موضوع، فهـو بالتأكيد في غايـة الأهميّة لنا نحن.
ثانيـاً: المقسَـمُ عليـه هـو الخسـارةُ الحتميةُ للإنسـان، مع تقديم اسـتثناءٍ حصري للسـلامة مـن هـذه الخسـارة، ولتفـادي هذه الخسـارة، وهـذه الخسـارة قـد وقـع الإنسـان فيهـا ما لم يخرج منهـا من خلال ذلك الاسـتثناء الحصري، وتلـك الطريقـة التي رسـمها الله للخـروج من الخسـارة، وإِلَّا فالإنسـانُ وهـو يـصرف وينفق ويخسرُ جهدَه ووقتَه وحياتَه وعمله فيما لا يفوز به، بل فيمـا يحملُ في كثيرٍ منـه الأوزار والذنوب التي تخلده في تلك الخسـارة، وتجعلُه يتكبَّدُ تلك الخسـارة على نحوٍ فظيـع، الخسـارة أَيْـضاً قد تكون على المسـتوى الفردي، ثم أوسـع من ذلك: فـردٌ ضمن جماعة، فـردٌ ضمن أُمَّـــة، ممن لهم اتِّجاهـات منحرفة عن تلك الطريق التي رسـمها اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- في الاسـتثناء الحصري في السورة المباركة.
ثـم تحدثنا عن هـذا الاسـتثناء، وأنه لا طريق آخر، لو أراد الإنسـان طريقاً للنجاة، للسلامة من هذه الخسـارة الرهيبة التي -كما أشرنا بالأمس- تقاس بمستوى ما يفوت هذا الإنسان، وبمستوى مـا يقع فيه، الذي يفوته هو كُـلّ ما وعد الله به في الدنيا والآخرة، بما في ذلك رضوانُ الله والجنة، وذلـك النعيـم العظيم بكل ما فيه مـن تفاصيل، والـذي يقع فيـه هو الشـقاء بأي شـكلٍ كان في هـذه الحياة، ومـع ذلك في الآخرة جهنـم والعياذ بالله، والسـخط من الله، وفقدان الرحمة من الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، وهـو أمرٌ رهيبٌ، عذابٌ للأبد، شقاءٌ وخسـارةٌ رهيبةٌ جِـدًّا، يخسر الإنسـان فيها كُـلَّ شيء: نفسـه، وأهله، وأقاربه، يعيش فيها وحيداً، تقطعـت كُـلُّ أواصر العلاقة مـع الآخرين، وهـو يكابـد تلـك الآلام والمعاناة الشـديدة جِـدًّا، والعذاب الشـديد جِـدًّا في جهنم وللأبـد، أمرٌ رهيـب للغاية، مع ذلك الخسـارة في الدنيا، أشرنا إلى بعضٍ من ذلك في حديثنا بالأمس.
تحدثنـا عن العمل الصالح بعـد الإيمان، أولاً: الإيمـان، {إِلَّا الَّذِيـنَ آمَنُـوا}، الإيمـانُ بمفهومـه القرآنـي، وليـس الإيمـانَ الأعرابـي المنتـشر في السـاحة إلى حَـدٍّ كبير، والذي فيه نواقصُ كبيرة جِـدًّا، ومهمة جِـدًّا، وخطيرة جِـدًّا، أَيْـضاً العمل الصالـح كدائرة واسـعة، وما يجعل مـن العمل عمـلاً صالحـاً -كما أشرنـا بالأمس- مـن حيث المنطلـق والدافع والنية، ومن حيـث مطابقة هذا العمل للتوجيهات الإلهيـة، ومطابقته للمشروع، ومن حيث سلامته من الشوائب المفسدة، ويحافظ الإنسان عليه فيما بعد من الإحباط، دائرة واسعة دائرة العمل الصالح، تشـمل أشـياء كثيرة جِـدًّا، وفتحنا نافذة على ضـوء الآية المباركة فيما يتعلق بالإتقان بالعمل، تحدثنا عنها، أمس، لا حاجةَ بنا إلى العودة إلى تلك التفاصيل، يكفي ما تحدثنا عنه بالأمس.
نصـلُ إلى قوله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-: {وَتَوَاصَـوْا بِالْحَـقِّ}، {آمَنُـوا وَعَمِلُـوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَـوْا بِالْحَـقِّ}، الحـق عنوانٌ رئيسيٌّ ومهمٌّ في المسـيرة الإيمانيـة، في طريق النجـاة، وموقعه في تعليمـات اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- كعنـوان رئيسـي بـارزٌ جِـدًّا، ولذلك مـن لوازم النجـاةِ، مـن لـوازم الإيمـان الصـادق أن يكون الإنسـان متَّبعاً للحـق، مهتدياً يهتـدي إلى الحق، فيعرف الحق، ويلتزم بهذا الحق، ويتمسـك بهذا الحـق من واقعـه الفردي أولاً، ثـم الأُمَّـــة كأُمة؛ لأَنَّ هنـاك مسـؤوليات جماعية، هنـاك التزامات عليك كشـخص مؤمن، التزامـات عليك في حياتك الشـخصية، في واقعك العمـلي، في واقعك الأسري، في واقعـك ومحيطك المجتمعي، ثـم التزامات على مسـتوى أوسـع، التزامـاتٌ عليـك ضمـن أُمَّـــة، فردية لكن ضمن أُمَّـــة، تتعاون فيها مع إخوتك مـن المؤمنـين والمؤمنـات للنهـوض بهـا، الحق كمسـؤوليات جانبٌ مهم، هناك مسؤوليات مهمة علينـا أن نلتزم بها، علينا أن نهتـم بها، علينا أن ننهـض بها، من بينها إقامة الحق في هذه الحياة، لكي يكون سـائداً، لكي يكون متَّبعاً، لكي يكون قائماً بشـكلٍ فعلي وعملي، وليس فقط موجوداً في بطـون الكتب، موجوداً في داخـل الآيات القرآنية، بـل يتحـول إلى الواقـع العملي، إلى واقـع الحياة، نلتزم به في شـؤون حياتنـا وفي مواقفنا، المواقف الحق التي تتعلق بالمسـؤوليات الكبيرة للأُمَّـــة: في الجهاد في سبيل الله، في العمل على إعلاء كلمة الله، في التصدي للأشرار والطغاة والمفسدين في الأرض، في دفع الشر عن الناس، ودفع البغي والعدوان، في العمـل على دفع المظالم الكبيـرة منها والصغيرة، مسـؤوليات جماعيـة يتحَـرّك فيها كُـلّ الذين يستجيبون لله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، عباد الله من المؤمنين والمؤمنات يتحَرّكون فيها بشـكلٍ جماعـي، ويتعاونون على القيام بهـا، وهنا لا بدَّ من التواصي، التـواصي في هذه المواقف الكبيرة له أهميَّةٌ كبـيرة؛ لأَنَّه يزرع النشـاط، يعزز الموقف، ولأنه أَيْـضاً يسُـدُّ الثغرة الكبيرة والفجوة الكبيرة في النشـاط التوعوي في الأُمَّـــة، إِذَا كانت عملية التـواصي مـن المسـؤوليات العامة، عـلى كُـلّ أن يسـاهم فيها، فهذا سيفيد، حتى لا تبقى الساحة في حالـةٍ مـن الفراغ، يعنـي: موضـوع التواصي بالحق يمكن لكل شـخص أن يـوصي بالحق، أن يذكِّـر بالمسـؤوليات الكبـيرة، يمكـن للجميع أن يتحَرّكـوا، حتـى لا يسـود الملل والفتـور، أحياناً حتـى بعد القيام بالمسـؤوليات الكبيرة، والتحَرّك للمواقف الكبيرة، يبقى هناك أهميّة للتذكير، حتى يكون الاسـتمرار بشـكلٍ نشـط، وعلى نحوٍ قوي وفاعل وواسـع، وإِلَّا يسود الفتور أحياناً، ويسودَ الملـلُ أحيانـاً، ثم يأتي التقصير بعـد ذلك، فلا بد مـن التواصي بالحق بكل ما له من أهميّة، بكل ما يتركـه من أثر في التشـجيع للناس، بكل ما له من قيمـة في تفعيل حركة الناس في السـاحة للالتزام بمسؤولياتهم الكبيرة، هذه مسألة مهمة جِـدًّا.
أيضاً إِذَا كان هناك نشـاطٌ في التواصي بالحق يكـون الناس بعيدين عـن التـواصي بتركه، عن التخاذل؛ لأَنَّه مع الصمت، مع السـكوت، مع عدم التذكير، مع عدم التواصي، يأتي أحياناً ما هو أسوأ من ذلك التواصي بـترك الحق، التواصي بالتخاذل عـن الموقف الحق، وهذه من أسـوأ الحالات، ومن أخطرهـا؛ لأَنَّـه إِذَا كان تـرك التـواصي خسراناً، فالتواصي بالباطـل والتواصي بترك الحق خسرانٌ أكـبر ووزرٌ أعظـم، وهـذا مـا يحصـل في بعض المجتمعـات، أن البعـض ليـس فقط أنـه لا يهتم بالتـواصي بالحق، لا يهتم بالتذكير بالمسـؤوليات المهمة، بالتذكـير بالموقف الحق، بالتشـجيع على الموقـف الحق، إنما هو أَيْـضاً يوصي بترك الموقف الحق، فيتجـه إلى الآخرين ليوصيهـم بأن يتركوا الموقـف الحق، الذي هو من أهـم المواقف، موقف لدفـع بغي وعدوان وظلم كبـير وشر رهيب، دفع سيطرة الأَشرار والطغاة من أعداء الأُمَّـــة، فيأتي البعـض ليثبط ويخـذِّل، ويرغِّـب في التنصل عن المسؤولية... وهكذا.
فـإذا كان هناك نشـاطٌ من التـواصي بالحق، فهو يغطِّي هذا الفراغ في السـاحة، ليست المسألة مقتـصرة على الخطيب، على المثقـف، على العالم، إنمـا هـي في دائـرة كُـلّ الذيـن آمنـوا، التواصي بالحق، وهي مسـألة سـهلة ومتاحـة، ولا تحتاج إلى موهبـة خطابية، يسـتطيع الناس أن يتحدثوا ولو بالشـكل الطبيعـي فيما بينهـم: [يا جماعة علينا مسـؤولية وعلينا واجـب أن احنا نتقي الله، والمفترض نتحَـرّك ولا نقصر]، إِذَا لمس الإنسـان فتوراً يذكر، ينصَحُ، يوصي، يوصي نفسَه ويوصي الآخرين، هذا سـيواجهُ الفتورَ والملل، وسـيواجَهُ أَيْـضاً حالةَ الفراغ في السـاحة، وسـيكون له أثر في التشجيع، وسيكون له أثر إيجابي في الاندفاع.
عندمـا تلحـظ مثـلاً الوقفـات في ظـل تحَـرّك النـاس للتذكير بالمسـؤولية، والتصـدي للعدوان، وأهميّة التحشـيد، هـذه الوقفـات المجتمعية التي يجتمـع فيها الناس، ومن جديد يذكرون أنفسـهم بالمسـؤولية ويعلنـون موقفَهم ويؤكِّـدون عليه، وهـو الموقف الحـق في التصدي لهـذا العدوان على بلدنا، أو في التضامن مع أبناء الأُمَّـــة الأحرار ضد العـدوّ الكبير للأُمَّـــة، ضد الأمريكـي والإسرائيلي ومـن يتحالـف معهمـا، وهكـذا القضايـا المهمة والقضايـا الكبيرة، الحق في المسـؤوليات والحق في المواقـف هو الحق الـذي كاد أن يضيع في كثير من أقطار الأُمَّـــة، كاد أن يضيع؛ ولهذا تلمَسُ أَهَميَّةَ أن يكـونَ التواصي به جُزءاً أَسَاسـياً وعنصراً لازماً مـن عناصر النجاة والفـوز؛ لأَنَّه يـراد للناس أن يسـكتوا، بينما الله يريد لنا أن نتكلم، أن نوصي، نـوصي بعضنا البعـض، نـوصي مجتمعنا، نوصي أمتنـا، نتواصى فيما بيننا، ويلحظ الإنسـان حكمة الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- في تشريعه، عندما تلحظ مسـألة موقعها في الإسـلام مُهِـمٌّ، موقعها في القـرآن مُهِـمٌّ، تلحظ بالفعـل أهميتها في واقع النـاس، وخطـورة التفريط فيها في واقـع الناس، وكيـف تمثِّل بالنسـبة لقوى الباطـل وقوى الشر وقوى الضلال أمراً مزعجاً أكثر، ويحاربونها أكثر، فهذا الحق في المواقف المهمة، الحق في المسـؤوليات الكبـيرة ضاع في واقع الأُمَّـــة في أغلب مجتمعات أمتنا الإسلامية، غاب، بل أصبح التواصي به مُجرَّمًا ممنوعـاً، ويخـافُ الكثـيرَ من النـاس في كثير من المجتمعات في كثير من الشعوب من التواصي بالحق في المواقف المهمة، والمسـؤوليات الكبيرة.
ولذلـك مـن نعمـةِ اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- عندما يتحرَّرُ مجتمعٌ من مجتمعاتنا الإسـلامية، عندما يتحرّر من تلك القيود، من تلك الأغلال، فيتحَرّك في المواقف الحق، والمسـؤوليات الحـق، وهذه نعمـة كبيرة، يحافـظ عليها، يعزز موقفـه فيهـا، يتصدى لـكل الذيـن يحاولون أن يوصـوا بـترك الحق في هـذه المواقـف المهمة وفي المسؤوليات الكبيرة، هذا أمرٌ مُهِمٌّ.
أيضـاً التـواصي بالحـق في القضايـا الكبيرة والصغـيرة، عـلى مسـتوى القضايـا الاجتماعية: نـزاع بين قبيلة وأُخرى، نزاع بين شـخص وآخر، إشـكالات في الواقـع الحياتـي للنـاس، ويأتي في الواقع الكثير مثلاً من المواقف أو القضايا التي قد يتحَرّك فيها البعض بعيدًا عن الحق.
نزاعٌ بين قبيلةٍ وأُخـرى، يأتي البعض يحاول أن يتبنـى موقفـاً غـير الحـق، فيتعصب معـه البعض، هـذا أمر خطير جِـدًّا، حينها تبرز أهميّة هذه المسـؤولية، حينما يأتي البعض من المؤمنين، ممن يدركـون أهميّة التـواصي بالحق، فيوصون بالحـق، ويدعـون إلى الحـق، ويسـعون إلى أن يتوجّـه الموقـف نحو الالتزام بالحق، والتمسـك بالحـق، المطالبة بالحق، والاقتصار على الحق، إِذَا أصبح الحق هو المطلب للجميع سـتحتل المشاكل بسهولة، ستحتل النزاعات بسهولة، عندما يصبح مطلباً للجميع في مجتمعاتنا الإسلامية.
على مستوى الأشـخاص أو القضايا في الواقع المجتمعـي، عندما يكونُ التذكيرُ بالحق والتواصي بالحـق في كُـلِّ الأمـور، في كبيرهـا وصغيرهـا، سـيتَّجهُ الناسُ للالتزام بالحق الذي فيه نجاتُهم وفوزُهم وفلاحُهم، وسيسـلمون الخسارةَ الكبيرة جِـدًّا، وخسـارات رهيبة، مـا من موقفٍ باطل إلا ويترتب عليه خسـارة، وخسـارة خطـيرة جِـدًّا؛ لأَنَّ الخسـارة في الموقـف الباطل ليسـت في الدنيا فحسـب، وإنما تمتد إلى الآخرة، تمتد إلى المستقبل الأبدي، تمتد إلى الأمور المهمة والكبيرة، تخسر بها رضوانَ الله والجنة، تدخُلُ بها النارَ والعياذُ بالله، فهي مسألة في غاية الأهميّة.
ثـم إضافةً إلى جانب التذكير بالحق في المواقف المهمـة والمسـؤوليات الكبـيرة، والتذكـير بالحق في القضايـا الصغـيرة والكبيرة، التذكـير بالحق عـلى مسـتوى الالتـزام العمـلي، التذكـير بالحق عـلى مسـتوى الالتزام العمـلي من أهم المسـائل، والتواصي بـه في إطـار الالتزام العمـلي، والناس يتحَرّكون، والمؤمنون والمؤمنـات يتحَرّكون كأمة مؤمنة تعمل على إقامة الحق، وعلى التحَرّك للحق، وعلى أن تجسد في واقعها قول الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-: {وَمِمَّنْ خَلَقْنَـا أُمَّـةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِـهِ يَعْدِلُونَ}[الأعـراف: الآيـة١٨١]، لا بـدَّ من التواصي بالحق.
الإنسـانُ قـد يتحَـرّك في هذا الإطـار: في إطار أُمَّـة تسـعى لأَنْ تقيم الحـق، وأن تهدي بالحق، وتهتدي بـه، وتعدل به، وتقيمـه في واقع الحياة، في إطـار المسـيرة العمليـة يأتـي الهـوى، تأتـي المؤثـرات الكثيرة جِـدًّا التـي تؤثر على الكثير من الناس: إمـا إمْكَانيات، إما سـلطة، إما موقع، إما مسؤولية معينة، إما انفعالات وغضب، إما رغبات وشـهوات، إما مخاوف... عوامل مؤثرة تؤثر على الإنسـان، ففي أدائه العملي، وفي أداء مسؤولياته، قد يخرج عـن الحق في موقفٍ معـيَّن، في تصرفٍ معـيَّن، في فعـلٍ معـيَّن، في سـلوكٍ معـيَّن، حينها هناك أهميّة للتَّواصي بالحـق، والتناصح بالحق، ولا يتحـول الواقع إلى واقـع مجاملات ومداهنات يسود فيه الانحراف، ويتعاظم فيه الانحراف، ولا أحد يتحدث مع أحد، ولا أحد يوصيه بالحق، لا بدَّ مـن التواصي بالحق والتنبيـه عند ملاحظة بوادر انحـراف، أو مؤشرات انحراف عـن هذا الحق في قضيـةٍ معينـة، في موقفٍ معين، في سـلوكٍ معين، في تـصرفٍ معـين، في تقصـيرٍ معـين، تقصيرٍ في مسـؤوليةٍ مهمة، يأتي التواصي بالحق، ويجب أن تكون هـذه حالة مقبولة، ومطلوبـة وليس فقط مقبولة، مطلوبة، والإنسـان المؤمن لـن يأنف إِذَا ذُكِّـر بالحق؛ لأَنَّه من اسـتثقل الحـق أن يقال له، سيسـتثقله في العمل أكثر، كما يفيده كلام الإمام علي -عليه السلام-، من استثقل الحق أن يقال له وأن ينصح بـه، فبالتأكيد هو أبعد عن الالتزام به في الواقع العملي وهو أثقل عليه في الالتزام العملي، وهو أثقل عليه في الالتزام العملي.
لا بـدَّ أن نتقبل مـن بعضنا البعـض الالتزام العملي، وأن يعتبر الإنسـان هذا أمراً إيجابياً، وأنه علامـة إيجابية ومـؤشر إيجابي، الإنسـان مهما كان موقعه ومرتبته في المسـؤوليات، أنت رئيس، أَو أنـت قائد، أَو أنت زعيـم، أَو أنت مدير، أَو أنت وزيـر، أَو أنـت مسـؤول، أَو أنت شـيخ، أَو أنت مشرف... في أي مستوى من مستويات المسؤولية، وفي أي موقع من مواقع المسـؤولية، وفي أي مرتبة أنـت، لا تأنَـفْ عندمـا تُوصَى بالحـق، لا تغضب عندمـا تـوصى بالحـق، لا تسـتاء عندما توصى بالحـق، لا تنفعل عندما تـوصى بالحق، لا تعادي من يوصيك بالحق؛ لأَنَّه أوصاك بالحق، لا تحاول أن تتغير في علاقتك معه، البعض قد يسـتاءُ ممن يوصيه بالحق بشكل ملاحظة تجاه تقصير قصّر فيه، أَو تجاه خطأٍ في موقف معيَّن أَو سلوكٍ معيَّن، قـد يغضبُ وينفعلُ ويسـتاء من ذلك الشـخص، ويتخـذ منه موقفاً، قد يتعامـل معه بالإقصاء إِذَا كان في نطـاق مسـؤوليته، هو في إطـار مديريته كمدير، أَو في نطـاق إشرافه كمشرف، أَو في إطار مسـؤوليته كقائد؛ لأَنَّه أوصـاه بالحق يأنف منه، يغضب منه، يستاء منه، يحاول أن يبعده عنه وأن يتخلـص منه، هذه جريمة، لا يجوز للإنسـان أن يستاء لهذه الدرجة.
ثم أَيْـضاً عملية التواصي بالحق لا بدَّ أن تكون بدافع صحيح، بدافع إيماني، وبطريقةٍ صحيحة، وبكيفيةٍ صحيحة، وفي جوٍ من المسؤولية والأخوة، لا تتوجّـه عمليـة التواصي بالحـق إلى مناكفات إعلاميـة، لا تتحـول عمليـة التـواصي بالحق إلى تصفيـة حسـابات شـخصية؛ لأَنَّـك اسـتأت من إنسـان معين لاعتبـارات شـخصية، أَو اعتبارات أُخرى، ثم قمت بالتصيُّد لأخطائه، بالتصيد لأدائه العملي، بالتصيُّد لجانـب القصور لديه، لتوظفها سـلباً في مهاجمته، في الانتقاد السلبي، هناك فرقٌ كبير بين الانتقاد البناء والتواصي بالحق، بكيفيته الصحيحـة والمسـؤولة، والتـي يجـب أن تكـون في جـوٍّ مـن الأُخوَّة والنصـح الصـادق، ومراعاة الكرامة والأُخوَّة، وبـين عملية التجريح والتهجم، واسـتغلال الأخطـاء للتهجم بها والتشـنيع بها، هـذا ليـس تواصياً، هـذا يتحـول إلى حالة حرب إعلامية، أَو حرب بالمناكفات الإعلامية، أَو تجريح أَو تشويه... أَو نحو ذلك، هذا ليس هو الأُسْـلُـوب الصحيح.
البعـض مـن النـاس مثلاً قـد يكـون مفرطاً في المواقـف الحـق، في المواقـف الكبـيرة والمهمـة، معرضـاً بالكامـل عن المسـؤوليات الحـق المهمة جِـدًّا، ثـم يبقى في جو من الفـراغ يتصيد أخطاء الآخرين، ثـم يأتي ليتكلم بكل شـدة وبكل جرأة، قـد يكون مطمئناً إليهم، قد يكون مطمئناً إلى أنهم سـيحترمونه، أَو يعتـبرون له قـدره أَو منزلته، أَو احترامه، ثم يكون جريئاً عليهم في الوقت الذي هو ذليل خانع جبان، أمام المواقف المهمة والمسؤوليات الكبيرة في مواجهة الأعداء الحقيقيين للأُمَّـــة، تحول إلى آخـرس، قلمه لا يكتب ولسـانه لا ينطق، أبكم، ليـس له موقـفٌ مسـتمر، إِذَا كانت لـه مواقف في النـادر، لكنه عملياً ليس في موقفٍ مسـتمر وفاعلٍ ونشطٍ وجاد ومسـؤول في ذلك الحق المهم، في ذلك الموقف المهم، في تلك القضية الكبيرة.
فالتـواصي بالحـق ليـس عبـارةً عـن تصيُّدٍ للأخطاء من الجامدين المفرطين المهملين، أَو الذين يشتغلون على تصفية الحسـابات الشخصية، لا، إنمـا ينطلق من واقع مسـؤول، وبـروح أخوية، وبمسؤوليةٍ تامة، وبنُصحٍ صادق، وبجد، وبدافع إيمانـي خالـص، هذا هـو التـواصي بالحق ممن يوصي وهو يتحَرّك، وهو ينطلق، وهو يلتزم، وهو جاد، مثل هذا يجب التفاهم معه، التقبل لنصحه، عندمـا يوصي بالحـق فعلاً ليس هـو غالط فيما يطرحـه، أَو مشـتبه في قضية لا حقيقـة لها، هنا تأتي عملية التـواصي بالحق التي يجب أن تكون قائمـة، ومن يغضب منها ويأنف منها ويسـتكبر منها، فهو مستكبر.
أولياءُ الله مهمـا بلغت مرتبتُهـم الإيمانية لا يأنفون أبداً من التواصي بالحق، مهما كان دورُهم العمـلي، لا يغضبون أن يوصيَهـم أحد بالحق، لا يأنفـون ولا يسـتكبرون من أن يقـال لهم الحق، ومن أن تقدمَ إليهم كلمة الحق، أي كانت: ملاحظة على تقصـيرٍ معين، تبييناً لموقفٍ معـين، تنبيهاً لخطأٍ في سـلوكٍ معين... أَو أياً كانت، فلا بد من التـواصي بالحق في المواقف الكبيرة والمسـؤوليات المهمـة، وفي القضايا بمختلفهـا، وفي الأداء العملي والالتـزام العملي، وفي السـلوك، التـواصي بالحق أَسَاسيٌّ في السـلامة من هذا الخسران الذي أقسم اللـه عليـه، إِذَا غـاب التواصي بالحـق، وحل بدلاً عنه الصمت والسـكوت والجمـود، حصل الفتور والملل، وقل النشـاط، وكان لذلك تأثيرات سـلبية، وَإِذَا غاب التواصي بالحق أمام الالتزامات العملية وفي السـلوك والأداء العملي، وحلت محله المجاملة والمداهنـة السـلبية، حينها تتعاظـم الانحرافات، ويكثـر الخطـأ، ويكـبر الانحـراف، وتكثـر الإشـكاليات، ويترتـب على ذلك المفاسـد الكبيرة، ويغيب الحق شـيئاً فشـيئاً، تتسـع المساحة التي يغيب عنها الحق في السلوك، في الالتزام العملي، في التصرف، في القضايا، فالتواصي بالحق لا بدَّ منه، وبكيفيته التي أشرنا إليها.
{وَتَوَاصَـوْا بِالصَّـبْرِ}، تختـمُ السـورة بهـذا العنـصر الأَسَـاس مـن هـذه العنـاصر الأربعـة المترابطـة: التـواصي بالصـبر، في المواقـف المهمة والمسـؤوليات الكبيرة، وفي القضايا، وفي كثيرٍ من الأمور، حتى على مستوى الالتزام العملي قد تَأْتي أحياناً بعض المشـاكل، بعض الصعوبات، بعض المتاعـب، وعادةً في واقع الحياة مـا من عملٍ مهم إلا ونحتـاج فيـه إلى الصبر، هذه مسـألة معروفة لدى كُـلّ الذين يتحَرّكون في هذه الحياة، يعرفها الفـلاح وهو يشـتغل يعمل بين مزارعـه أنه لا بدَّ من الصبر، يدرك أن ذلك المجهود العملي هو مهم، هو ضروري ومثمر، له نتيجة، ويوطن نفسه على الصـبر، ولا تلمس منه أنه يشـتكي يوماً بعد يوم على كُـلّ تعبٍ عانى منه في ذلك الجهد، لا، يعرفها التاجر، يعرفُها العامل... يعرفها الناسُ في شؤون حياتهم وأعمالهـم المتنوعة في هذه الحياة، قضية اعتيادية في كثيرٍ من الأعمال، أصبح الصبر قضيةً اعتياديـةً في كثـيرٍ من الأعمال والأنشـطة في هذه الحيـاة، الناس يتعودون عليها الرجال والنسـاء، يتعـودون عـلى الصبر في كثيرٍ مـن الأعمال، حتى

←

...ات الحق، الآخـرة

التواصي بالحق ينطلق من واقعٍ مسؤول وبنصحٍ صادق وليس تصيُّداً للأخطاء أو تصفية الحسابات الشخصية

أولُ ما نركِّز عليه في الصبر: الالتفاتُ إلى أهميّة أن نعودَ إلى الله ونلتجئَ إليه ليمنحَنا المعونة على الصبر

إذا لم يكن الإنسان صبوراً ولم يوطِّن نفسه على الصبر سيتراجع عن أي عمل بمجرد أن يجدَ صعوبةً معينة

البعض يتصور أنَّ المشاق والتضحيات لا تأتي إلَّا في طريق الحق، هي تحصل ولها ثمرة، وجزءٌ منها قد يكون عائداً إلى قصور في الأداء

في مواقف الحق يحتاج الإنسان أن يصبر على: اللوم، الانتقادات، الصعوبات المادية، الصعوبات بكل أنواعها

يصبح مسألة اعتيادية.

في طريـق الحـق، في المواقـف الحـق، في المسـؤوليات المهمة، لا بدَّ أَيْـضاً مـن الصبر؛ لأَنَّ هـذه الأعمـال المهمـة وإن حصل فيهـا شيءٌ من العنـاء، أَو احتاجت إلى مقـدارٍ من الجهد العملي، فهـي في أهميتهـا تسـتحق مِنَّـا أي جهـد وأي تضحية، وتستحق منا التحمل على أي أعباء مهما كانـت، هنا قـد يأتـي التذمر في بعـض الحالات، عندمـا تحصـل عوائـق معينة في عمـلٍ معين، أَو يحصـل نقص معـين، أَو ظروف صعبـة معينة يحصـل التذمر عنـد البعـض، أَو الملـل والتعب عنـد البعـض، فيتأثر، قـد يصل التأثـر عنده إلى درجـة أن يترك ذلك الموقف، أَو أن يتخلى عن ذلك العمل، أَو أن يقـصر فيه، فأمام هذا التذمر، أمام هـذا الملل، أمام هذا التعب، أمـام هذه المعاناة، أَو أمـام تلك المحنة، أمام ذلك الألم الذي قد نعيشـه عندما نفقد شهيداً، عندما يحصل معاناة معينة، عندمـا تحصل بعض المشـاكل المعينـة التي لها مـردود نفسي يتمثل بالألـم والحزن، أمـام كُـلّ هذه الحالات، أمام المتاعب النفسـية والجسدية لا بدَّ من التواصي بالصبر، البعض مثلاً قد يشـاهد حالة مـن التذمر فيتفاعل معهـا على ذلك النحو، يتذمـر أكثـر، يرى مـن يتذمر لنقـصٍ معين، أَو لقصـور معين، أَو لإشـكالات معينة، فيتذمر معه أكثر فأكثر، بدلاً عن التواصي بالصبر، الصبر على المحنة، الصبر على الألم، الصبر على العناء النفسي، عـلى التعب والمجهود، وطبعاً لا بـدَّ أن يكون هذا الصبر في الإطـار العملي، صبر ونحن نتحمل هذه المسـؤوليات الحق، صبر ونحن ننهض بها، صبر ونحـن نقف هـذا الموقـف الحق، ونضحـي فيه، ونبذل الجهد العملي فيه، هذا هو الصبر المطلوب، الصبر في الإطار العملي هو صبر الإيمان.

والتـواصي بالصـبر سيسـاهم على التشـجيع للكثير، أمام تلك الحالة، أَو المعاناة، أَو ذلك التعب، أَو ذلـك الألم، له أهميّة كبيرة جِـدًّا على المسـتوى النفسي، وعلى مسـتوى أَيْـضاً التحمل الجسـدي، عندما نتواصى بالصبر في كُـلّ المواطن التي تحتاج إلى التواصي به، فقد يتسـع الحديث في التشـجيع على الصبـر، وفي الترغيب في الصبر، عندما نتحدث عـن هذا الصـبر على ضوء الحديث عنـه في القرآن الكريـم، الحديـث عن الصـبر في القـرآن الكريم حديث مشـوق، يحول الصـبر إلى محبوب، إلى أمر مرغوب؛ لأَنَّ الإنسـان أولاً يدرك قيمته وموقعه في الإسـلام، قيمته وأثره في الواقـع، في العمل، ثمرته الطيبة في النتائج، ثمرته المهمة أَيْـضاً في الآخـرة.

الصـبرُ موقعُه مـن الدين موقعٌ مُهِـمٌّ جِـدًّا، موقعـه من الإيمان كمـا ورد في الحديث: (بمنزلة الرأس من الجسـد)، منزلة أَسَاسـية، موقع مهم، لا يتـم الإيمـان إلَّا بـه، موقعه أَيْـضاً في العلاقة بالله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- موقعٌ مهم، الله -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- أكّـد في القـرآن أنه يحب الصابرين، أنه مع الصابرين.

عندمـا نتحـدث عن الصبر فمـن أول ما نركِّز عليـه في هـذا الموضـوع: الالتفـات إلى أهميّة أن نعـود إلى اللـه وأن نلتجئَ إليـه ليمنحَنـا أَيْـضاً المعونة بالصبر، الله -جَـلَّ شَأْنُـهُ- قال في القرآن الكريـم: {وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ}[النحل: من الآيـة١٢٧]، {وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ}، نحتاج إلى الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، علَّمنا الله في القرآن الكريم أن نقول: {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا}[البقرة: من الآية ٢٥٠]، {أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا}، نطلُبُ من الله هذا الطلب، نحتاج إِلَى أن نلتجئ إلى الله، أن نطلب من الله أن يمنحنا الصبر، وأن يعيننا بالصبر، وأن يلهمنا الصبر، وأن يمنحنا قوة التحمل، لنكون من الصابرين، هذه مسألة مهمة في موضوع الصبر.

ثم التذكير به كوسيلة مهمة مساعدة للنهوض بالأعمـال، الإنسـان إذَا تعـوَّد عـلى أن يصبر، هو يكتسـب القـوة النفسـية والمعنويـة والطاقة في التحمـل، كثيرٌ من الأمور قـد تكون في بداية الأمر صعبـة على الإنسـان، يوطِّن نفسـه عـلى الصبر، ويتخـذ قراراً جاداً بالصبر، وتتروض نفسـه على ذلك المجهود العملي، تتروض وتسـتمر وتسـتمر فإذا به بمعونة الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- يتحـول إلى عملٍ عادي بالنسـبة له، لـم تعد فيه تلك المشـقة التـي كانـت في البداية، لـم يعد فيه ذلـك التعـب النفـسي أَو الجسـدي الـذي كان في البدايـة، تروَّض، اكتسـب القدرة، قـوة التحمل، منحه الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- هذه القوة في التحمـل، والطاقـة في التحمـل، وهذه مسـألة مهمـة؛ لأَنَّ الصبر يصبح وسـيلةً مهمةً في الواقع العملي، كما قال الله -جَـلَّ شَـأْنُـهُ-: {اسْـتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَـعَ الصَّابِرِينَ}[البقرة: مـن الآيـة١٥٣]، تجد كيف بـدأ بالصبر حتى قبل الصلاة، {اسْـتَعِينُوا بِالصَّـبْرِ وَالصَّلَاةِ}، ثم يختم هـذه الآيـة بهـذه العبـارة المهمـة: {إِنَّ اللَّـهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}؛ لأَنَّـك عندما تصبر فالله سـيتدخل، ويمنحك -جَـلَّ شَأْنُـهُ- معونته، هو معك يمنحك المعونـة، يمنحك القوة، يحقّق لك النتيجة المرجوة مـن وراء هذا العمـل العظيم الـذي تصبروا فيه، وتصبروا على التحمل فيه.

في مواقـف الحـق يحتـاجُ الإنسـان أن يصبرَ على أشـياءَ كثيرة: اللوم، الانتقـادات، الصعوبات المتنوعـة: الصعوبـات الماديـة... الصعوبات بكل أنواعها، أشـياء كثيرة لا بـد أن تواجهها بالصبر، إذَا لم يكن الإنسـان صبوراً، ولم يوطِّن نفسه على الصبر، سـيتراجع من أي عمـل بمُجَـرّد أن وجد فيـه صعوبة معينـة، عندما ندرك ثمـرة الصبر، وأهميته، وما يترتب عليـه من نتائج وعد بها الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، أول عبارة جامعة قولـه: {إِنَّ اللَّـهَ مَـعَ الصَّابِرِينَ}، عبـارة جامعة يدخل تحتها الخير الكثير، والتفاصيل الكثيرة.

عندما يقول الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-: {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ}[الزمر: مـن الآيـة١٠]، هذا عـلى مسـتوى الأجـر في الدنيا والآخرة، جـزءٌ من الأجر عادةً يأتـي في الدنيا، لكن يـوفى في الآخـرة، وهنـا يتحـدث عن كيـف يوفى في الآخرة: {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ}.

يبشر يقول -جَـلَّ شَـأْنُـهُ-: {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ}[البقرة: من الآيـة١٥٥]، حتى أنَّ البشاراتِ من الله تأتي في مراحل العمل، في ظل تلك الصعوبات تأتي تلك المبشرات، تلك المـؤشرات الإيجابية جِـدًّا، التي تزرع الأمل عند الإنسـان، وتعزز عنـده الرجاء في الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- وفيما وعد الله.

يقـول الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-: {إِنْ يَكُـنْ مِنْكُمْ عِـشْرُونَ صَابِـرُونَ يَغْلِبُـوا مِائَتَيْنِ}[الأنفال: من الآيـة٦٥]، في ميدان الجهاد في سـبيل الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- يكون للصبر أهميّة قصوى في الغلبـة والنصر والتأييد الإلهي، إلى هذا المستوى.

يقول -جَـلَّ شَـأْنُـهُ-: {وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا}[آل عمران: من الآيـة١٢٠]، في الـصراع ومواجهـة الأخطار من الأعـداء، يأتي الصبر كعنصر أَسَـاس له هـذه النتيجـة وهذه الثمرة مـع التقـوى: {لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَـيْئًا}، يعنـي: له غايـة، له نتيجـة في الواقـع، أكثر من مسألة الحسنات، أكثر من مسألة الأجر في الآخرة، نتائج هنا تحصل عليها في الدنيا: نصر، عزة، دفع لكثير من مكائد الأعداء.

يقـول الله -جَـلَّ شَـأْنُـهُ-: {يَـا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِـرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُـونَ}[آل عمران: الآيـة٢٠٠]، هنا يذكر نتيجة مهمة جِـدًّا هي الفلاح، والفلاح عنوان مهم جِـدًّا، الفلاح هو يتضمن معنـى النجاح، معنى الوصول إلى الغايـة المرجـوة، معنـى الظفر بما تسـعى له بذلـك المجهود العملي، ومن خـلال الصبر تتجاوز حتى تلك المرحلة التي كانت مرحلة صعبة، لتصل إلى النتيجـة المرجـوة، النتيجة العظيمـة، النتيجة المهمة.

من الأشـياء المهمة التي ينبغي أن نسـتذكرها في مسـألة الصـبر: النتائـج الخطـيرة والعواقب الخطـيرة إذَا فرَّطنـا في تلـك الأعمـال المهمة، في ذلـك الموقف الحـق فلن نصبر، يعنـي: قد يكون البعض يتصور أنَّ المشـاق مثـلاً، أَو التضحيات، أَو المتاعب لا تأتي إلَّا في طريق الحق، هي تحصل في طريـق الحق ولهـا ثمرة، ولها نتيجـة، وجزءٌ منهـا قد يكون عائداً إلى نقص أَو قصور في الأداء العمـلي، أَمَّـا إذَا تركنا الموقف الحـق، إذَا تنصَّلنا عن المسـؤوليات الحق، إذَا فرَّطنا في المسـؤوليات هـذه، النتيجة الخطيرة هي بمـا يحصل إذَا غاب هـذا الحق، إذَا تـرك هذا الموقف الحـق، ما الذي يأتـي؟ الخـسران الحتمـي، في الدنيـا إذَا فرَّطت الأُمَّـــة في المواقف والمسؤوليات الحق تهان، تذل، تقهر، تظلـم، تضطهد، تتكبد الخسـائر الهائلة جِـدًّا في كُـلّ واقعها: في أمنها، في اسـتقرارها، في اقتصادها، خسـارات رهيبة جِـدًّا وبدون مقابل، بـدون إيجابية، بـدون نتيجةٍ مرجـوة للخلاص مـن ذلـك الواقع، وهـذا مؤكّـد في واقـع الأُمَّـــة الإسـلامية، في كثـيرٍ من الأقطار كـم حصلت من مآسٍ رهيبة جِـدًّا نتيجة التفريط في مسـؤوليات معينـة؟ كم كَان الثمن باهضاً جِـدًّا عندما تمكّن الأعداء؟ وتمكّن الأعـداء، يعني: تمكّنهم بشرهم، بفسادهم، بظلمهم، بإجرامهم، بطغيانهم، يعني: أن تتاح لهم فرصة أكثر لارتكاب الجرائم، للظلم، لممارسة الظلم، لما يحصل على الأُمَّـــة وفي واقعها من الفسـاد... أمـور رهيبة جِـــدًّا، الكلفة هائلة جِـدًّا جدًّا، ووراءها جهنم والعياذُ بالله، جهنم.

والحالةُ تلـك حتى لو صبر النـاس عليها، لن يكون صـبراً مثمراً ولا مجديـاً، الصبر على تمكّن الطغـاة، والمجرمـين، والظالمـين، والمفسـدين، والأشرار، الصـبر على تمكينهم بـدلاً من التصدي لهـم وفـق المسـؤوليات والمواقف الحـق، الصبر حينهـا لن يكـون مثمـراً أبـداً، لن يدفع شـيئاً، لـن يوقف ظلمهم، لـن يوقف شرهـم، لن يوقف طغيانهم، لن يدفع عن الأُمَّـــة ذلك الواقع السلبي والمأسـاوي والكارثـي والخطـير الـذي يسـوده الباطل، والفسـاد، والطغيـان، والإجرام، والظلم، لن يفيد بشيء، حينها سـتكون الحالة: اصبروا أَو لا تصبروا سواءٌ عليكم.

أيضاً من نتائـج التفريط في الصبر على الحق، وفي الصـبر على الالتـزام بالحـق، وفي الصبر على الالتـزام بالمواقف الحق، من نتائـج هذا التفريط هـو دخول النار، في النـار في ذلك الكرب الرهيب، في ذلك العذاب الأليم، في تلك الحياة البئيسة جِـدًّا، في ذلـك العذاب الرهيب جِـــدًّا، لن يفيدك الصبر، هناك يقـول الله: {اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَو لَا تَصْبِرُوا سَـوَاءٌ عَلَيْكُمْ}[الطور: من الآيـة١٦]، بل أهل النار يقولون: {سَـوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أم صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ}[إبراهيم: من الآيَـة٢١]، حينها سـتصل إلى كـربٍ رهيب، عذابٍ أليـم، تعبٍ حقيقي، حزنٍ شـديد، ندم عظيم، كُـلّ ما يمكن أن تترك الصبر؛ مِن أجلِه في الدنيا من متاعب أَو مشاق، يأتي بترك الصـبر في الحق ما هو أشـد من ذلـك، وأقسى من ذلـك، وأصعب من ذلك بكثـير وبما لا يقارن، بما لا يقـارن في الدنيا ثم في الآخـرة، ولذلك قيمة هذا الصـبر حميدة في الإطار العمـلي، في إطار الالتزام بالحق، في التمسـك بالحق، قيمة هذا الصبر قيمة عظيمة جِـــدًّا في الدنيـا: فلاحاً، وفـوزاً، ونصراً، وعزاً،وخيراً،وفي الآخرة:رضـوان الله والجنـة.

إنَّ لحظـةً واحدةً في الجنـة في نعيمها العظيم يمكـنُ أن تكونَ كافيةً لأن ينسى الإنسـانُ كُـلَّ ما قـد كابـده في هذه الحيـاة من مشـاق، ومتاعب، ومعانـاة، وأحـزان، وآلام. وإنَّ لحظـةً واحـدةً في النـار كفيلة بأن ينسى الإنسـان كُـلّ نعيم قد عاشـه في هذه الدنيا، وأن يستشعرها تلك اللحظة يستشعرها أكثر عناءً ومشقةً وألماً نفسياً وجسدياً مـن كُـلّ ما قـد عاناه في هذه الدنيـا بكلها، لذلك قيمة الصبر قيمة عظيمة، وقيمة مهمة، وبدلاً من التـواصي بالتذمر، وبدلاً مـن التواصي بالضعف، وبدلاً من التواصي بالتنصل عن المسـؤولية، وبدلاً عن التواصي بالتفريط والتقصير، يجب أن يسـود فيما بيننا التواصي بالصبر، والتذكير على أَسَـاس الاسـتفادة من القرآن الكريم بقيمـة هذا الصبر، ومـا يترتـب عليه، ومـا له مـن مكاسـب مهمة: نفسـية، وتربوية، وعملية، وواقعية، وفي النتائج، وفي الآخرة عند الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، مع الالتجَاء إلى الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-.

تجتمعُ في هذه السـورة هذه العناصر الأربعة: {آمَنُـوا وَعَمِلُـوا الصَّالِحَـاتِ وَتَوَاصَـوْا بِالْحَـقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّـبْرِ}، لتكون مجتمعةً ومع بعضها البعـض الطريـق الحـصري الاسـتثنائي للنجاة من الخسـارة الحتمية لكل إنسان، تلك الخسارة التي أقسـم الله عليها في القرآن الكريم، ليؤكّـدها لنـا، حتـى لو لـم تصـدق هذا القسـم مـن الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، إنما تورِّط نفسـك وتوقعها في تلك الخسارة الرهيبة والحتمية.

إذاً هـذا مقيـاس، وبعناوينَ واضحـةٍ جِـدًّا، وجليـة، ومختـصرة، ومقاربة، لتعـرف هل أنت رابحٌ أم خاسر؟ معيار حقيقي للربح والخسـارة، طريـق الربح، طريـق الفوز العظيـم هي طريق واضحـة، وهي أسـهل من طريـق الباطل، وهي أشرف، وهـي أفضـل، وفيها الخير لـك، هي فوز بكل ما تعنيه العبارة، وفوزٌ عظيم.

نَسْـأَلُ اللـهَ -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- أَنْ يوفِّقَنـا وإيَّاكـم لمـا يرضيـه عنَّـا، وَأَنْ يَرْحَـمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشـفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عـن أسرانـا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنَصْرِهِ.. إِنَّـهُ سَـمِيْـعُ الدُّعَـاءِ.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

تصريحاتٌ زائفة وترويجٌ أزيف

أحمد المتوكل

الحقيقة وراء تصريحات السعودية بإيقافها للعدوان على اليمن لمدة أسبوعين؛ هو بسَببِ ما تمر به الولايات المتحدة الأمريكية اليوم من تفشٍ لفيروس كورونا، فلا تستطيع مملكة الشر القيامَ بالتخطيط وخوض المعركة بمفردها دون مساعدة وإشراف من قبل أمريكا، الآمرة الناهية لدول البعران الخليجية، كذلك لإعادة ترتيب أوراقها بعد فشل جميع الخطط التي رسمتها في ظل التقدم المتسارع للجيش واللجان الشعبيّة في جبهات مأرب والجوف.

أما بالنسبة لمن يروج وينشر إعلامياً ويدس السم في العسل، ويقول بأن من بيده إيقاف الحرب في اليمن هو السيّد عبدالملك وأنه لا يريد ذلك، فهذا غير صحيح وافتراء كاذب ومفضوح ومغالطة كبيرة للواقع ومجريات الأحداث.

الجميع يعلم بأنه تم الإعلان عن العدوان على اليمن من ولاية واشنطن الأمريكية، وأن العدوان على اليمن هو بأمر ودعم وتخطيط أمريكي وإسرائيلي وبريطاني، وهم من بيدهم إيقاف العدوان على بلدنا، والعالم برمته يعلم بأن السيّد عبدالملك حرص على إيقاف العدوان منذُ اليوم الأول، وفي كُلّ خطاباته يدعو إلى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن الشعب اليمني.

كما أطلق فخامةُ الرئيس المشير مهدي المشَّاط مبادرته في إيقاف العدوان علناً وقال: «نعلن عن وقف جميع عملياتنا الصاروخية والطيران المسيّر عن استهداف المملكة العربية السعودية، وننتظر منها رد التحية بالمثل أو بأحسن منها»، كذلك دعا السيّدُ عبدالملك في خطابه في اليوم الوطني للصمود 2020م تحالف العدوان إلى إيقاف عدوانهم ورفع الحصار، وحذّرهم من الاستمرار في العدوان، ولم يكترث تحالف الشر لكل دعوات السلام، بل استمرّوا في قتل وحصار الشعب اليمني، ومستمرين في محاولاتهم الحثيثة لإدخَال فيروس كورونا إلى اليمن.

تتمات الصفحة الأخيرة

مدينةُ النور

هذا العدوان الذي لم يستثنِ شيئاً على هذه الأرض، فأهلك الحرث والنسل، وكان لهذه المدينة نصيبها الكبير من القتل والخراب والدمار والتشريد لكافة أهلها، وبعد أعوام من العدوان عليها تم تحريرها من أيدي العدوان ومرتزِقته في مارس ٢٠٢٠م على أيدي أبنائها الأحرار وأبناء الجيش واللجان الشعبيّة، وقد تبين بعد ذلك مدى ما نالها من هذا العدوان الغاشم من الخراب والدمار الكبيرين، فبدت أشبه ما تكون بمدينة أشباح، عبثت تلك الأيدي الآثمة بكلّ شيء حتى مقابر الشهداء التي تم تدميرها بشكل شبه كلي، مما ينبئ عن مدى حقدهم ووحشيتهم.

لقد كان ما جرى على مدينة الغيل إحدى الملاحم التي جرت على أرض هذا الوطن ضد قوى الشر من اليهود وآل سعود ومن تحالف معهم، وسيخلدها التاريخ اليمني ضمن ملاحمه الخالدة للأجيال القادمة.

وبتكاتف أبناء هذه المدينة وتعاونهم لإعمارها وإصلاح ما أفسده العدوان الظالم خلال تلك الأعوام، ستعودُ -بإذن الله- كما كانت سابقًا مدينة النور.

الصيامُ ومعصياتُه التربوية

أبو الباقر الجرادي

التوجّه الذهني والتركيز النفسي على أن الصيام عملية ترويضية للتحكم والسيطرة على رغبات النفس وشهواتها لتحقيق التقوى وما يترتب عليها، فإذا كانت هذه المسألة غائبة عن أذهاننا واهتمامها فلن نستفيد كما ينبغي، ولا تُقبل الأعمال إلا بها، قال تعالى: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)، هي معيار لقبول الأعمال إذَا لم تتحقّق التقوى لن تتحقّق بقية النتائج، بل يكون واقعه كما ورد عن النبي -صلواتُ الله عليه وعلى آله-: (رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والظمأ، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر والتعب)، بقدر ما يتحقّق لك من التقوى في واقعنا، بقدر ما يكون انتفاعنا بهدى الله وتفاعلنا والتزامنا بهدى الله واستجابتنا لله.

فالذي يؤثر على الإنسان فيبعده عن التقوى ويفقد التزامه الديني حينما ينساق وراء هوى نفسه وميولها ورغباتها وشهواتها، وهي من العوامل السلبية المؤثرة عليه وتنحرف به عن التقوى رغباتُ النفس وشهواتُها وهواها، فالكثير من الناس قد ينجر وراء شهوات نفسه، ولا يلتزم ويعصي الله ويحيد عن تقوى الله ويجره الشيطان في خطواته نحو المعصية خطوة خطوة لماذا؟ لأَنَّ حالةَ التقوى لديه إما منعدمة أو ضعيفة، فيسوّل الشيطان له ويؤثر على نفسيته فينجر بدافع الرغبة أو بدافع الهوى، بدافع الشهوة حتى يصل إلى المعصية لماذا؟

لأَنَّه لا يوجد لديه قوة إرادَة أو ضعيف في إرادته ما عنده تماسك في نفسيته ضعيف أمام هوى نفسه وميولها ورغباتها وشهواتها ويسقط في العصيان، فمن هنا ندرك بأن عملية الصيام تربوية وترويضية نتعلم فيها ومنها التحكم بالنفس، ومن خلالِ السيطرة على رغباتِها وشهواتها في أثناء صيام نهار رمضان ننمي فيها قوة العزم الإرادَة عملية ترويضية تربية على قوة الإرادَة وعلى السيطرة وعلى الامتناع.

فبقدر ما يتحقّق من تقوية للإرادَة والسيطرة عليها في رغباتها وتوجّهاتها، بقدر ما تسد ثغرة خطيرة هي أكبر ثغرة يدخل من خلالها الشيطان في عملية الوسوسة للنفس والتأثير على النفس وإخراجها عن تحقيق التقوى.

نتعلّم من عملية الصيام الصبر للنهوض بالمسؤولية:

المسؤوليات التي حملنا الله وفرضها الله علينا هي تحتاجُ إلى صبر وتحمّل؛ لأَنَّ النهوض بالمسؤولية تحتاجُ إلى التقوى، وكلما استشعرنا التقوى كلما تحملنا مسؤوليتنا، كذلك ما نواجه في هذه الحياة من تحدّيات ومشاكل وصعوبات تحتاجُ إلى صبر، هذه قضية أَسَاسية نحتاج إليها في هذه الحياة، فعملية الصيام نتعلّم فيها الصبر للنهوض بالمسؤولية، فعندما نصبر على الظمأ ونعاني من الظمأ ويزداد الضغط النفسي والجسدي علينا، فنتعلم أن نصبر، فالصبر حالةُ تحمّل، فكلما تعودنا على الصبر كلما امتلكنا القدرة على التحمل والقدرة على النهوض بالمسؤولية والقدرة على الالتزام؛ لهذا نحتاجُ إلى استحضار الذهنية أنك تعيش أجواء الصيام وتشعر أثناء الصيام هذا التجلّد هذا التصبر، تستشعره وتسعى للاستفادة منه كحالة نفسية من التحمل النفسي والتحمل البدني إذَا لم تستحضر هذا الشعور يمكن أن يغيب عنك.

نتعلم من عملية الصيام الإحساس بمعاناة الآخرين:

الصيام ينمّي حالة الإحساس بمعاناة الآخرين، فعندما تحس بالجوع حاول أن تتذكر الذين يعانون من الجوع، فالكثير من الأسر تعاني من توفير لقمة العيش؛ بسَببِ هذا العدوان السعودي الأمريكي، فإذا استحضرت هذا الشعور فإنه يساعد على التقوى وتتقي الله في الآخرين، فالرسولُ -صلوات الله عليه وعلى آله- يقول: (ما آمن من بات شبعاناً وجاره جائع)، لا يليق بك كمؤمن أن تكون أنانياً لا تفكر إلا بنفسك، فالقرآن تحدّث عن الإنفاق بأنه دليل مصداقية المؤمن، تحدث عن بذل المال بأنه وسيلة من وسائل تزكية الروح وسموِّها (ألم، ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ).

تتحسن الأخلاق والسلوكيات في التعامل مع الآخرين:

البعض لديه عادة سيئة ناجمة عن تصور خاطئ، يتصور أنه أثناء الصيام من المفترض أن يكون ضيّق النفس سريع الغضب كثير الانفعال، ومتهجماً وساخطاً وعبوساً، وتفاعل على هذا الأَسَاس يبني على العبوس والتهجم ضيقًا منفعلاً على طول، لماذا؟ لأَنَّه صايم، هذه الحالة ليست من لوازم الصيام وربما تصبح هذه الحالة حالة نفسية إذَا بنى عليها.

فالصيام يساعد على أن تكون في نفسيتك منشرح النفس ومرتاح البال، لا تكن عبوساً ومنفعلاً تكاد تنفجر في الآخرين، بالإمْكَان أن تكونَ صائماً حسن الخلق وحسن التعامل مع الآخرين، فأجواءُ رمضان تساعد على الانطباع النفسي وانطباع الخير انطباع التفاؤل والطيب في النفس والوجدان بالقُرب من الله وهذا يضفي على النفس الاطمئنان (أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ).

عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم

إكرام المحاقري

أقبل الشهر الفضيل في هذا العام وقد حدثت الكثير من المتغيرات في الساحة الخَاصَّة بالمجتمعات المسلمة، في ظل الوقت الحساس لتفشي «جائحة الكورنا»، والتي ألزمت الغالبية الكثيرة من المسلمين بالجلوس في منازلهم على غير عادتهم الرمضانية.

تعودت المجتمعات المسلمة على إحياء ليالي هذا الشهر الفضيل، بإقامة طقوس دينية متنوعة، وكلُّها تصبُّ في الوازع العبادي كالصلاة والصدقات وسماع المحاضرات والخطب التوعوية، وما إلى ذلك مما يتطلب من هذه المجتمعات الخروج من المنازل والاختلاط في المساجد ودور الندوات ومجالس الذكر وغيرها..

إلا أن جائحة الكورونا حالت بين المسلمين وبين هذه الطقوس الدينية، بالتزامهم منازلهم للحدِّ من انتشار هذا الوباء الخطير، لكن (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ.)، ولعل رمضان في هذا العام فيه من الخير ما ليس في غيره من الأعوام الماضية، ولعل هذا الجلوس والاختلاء بالأسرة

له ثمرته الطيبة تربية إيمانية قرآنية لجميع أفراد الأسرة، ومن ثم تتفرع روح عطرة إلى جميع المجتمعات المسلمة.

جميعنا يعرف أهميّة اللحمة الأسرية، وكيف يجب أن تكون الأسرة تحت لواء (ربها) الذي هو الأب، (ومجتمعها) التي هي الأم، وكيف يجب أن تتحلى الأسرة بتربية القرآن الفضيلة، لما لها من أخلاقيات وقيم الدين الحميدة والأصيلة، ولعلها فرصة في حَدِّ ذاتها ينعم بها الأب في هذا الشهر الفضيل للتعرّف على واقع أسرته، والغوص في أعماق مجتمعها الذي لطالما كان بعيدًا عنها منشغلاً بأعماله الخَاصَّة، لا يعرف ماهية ثقافتهم وماذا يتبعون وكيف هو ارتباطهم بالدين وماذا يسمعون وماذا يشاهدون وهل يصلون، ويمكن أنه في حَدّ ذاته بعيدًا عن الدين في أخلاقه وتوجّهاته وَ... إلخ.

لذلك فلتكن المحطة الرمضانية محطة خير وسبيل رشاد وعودة صادقة محمودة مخلصة لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ولتلتف الأسرة حول كتاب الله يتلونه حقَّ تلاوته، ويتعرفون على عظيم آيات احتوتها صفحاته، كذلك الالتفاف في غرفة دافئة يسكنها الهدوء والخشوع والجو الإيماني يستمعون للمحاضرات الرمضانية التي يلقيها السيد العلم القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، ولتتناقش الأسرة في كُلّ ما طرحه السيد القائد في تلك المحاضرة القرآنية ولتضع واقعها إلى واقع القرآن الكريم، ولنعرف جميعنا أين نحن وفي صف مَنْ ومِن حزب مَنْ نحن محسوبون.

هذه هي مسؤولية الأسرة التي كان يجب أن تكون بعيدًا عن جو «الكورونا» قريبة من جو الدين، لكن فلتكن فيها الخير حتى وإن كانت وقاية من شر هذا الفيروس الفتاك، ولتقينا جميعاً من آفة جهنم والعياذ بالله والتي لا خروج ولا عودة ولا رجعة منها إذَا ما قُضي الأمر، ونحن في وضعية الغفلة والتفريط ولم نعُد العُدة ليوم تشخص فيه الأبصار.

شهركم مبارك وكل عام وأنتم إلى الله أقرب.

عامٌ على استهداف رأس هرم الإعلام الوطني اليمني!

حسن حمود شرف الدين

اليومُ 11 رمضان الذكرى السنوية الأولى -بالسنة الهجرية- على استهداف منزل رأس هرم الإعلام الوطني اليمني، في هذا اليوم استهدفت طائرات تحالف العدوان الأمريكي السعودي منزل رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين الأُستاذ عبدالله صبري، استهدافاً مباشراً؛ بقصد تصفيته والتخلص منه ذهب ضحيتها 7 أشخاص منهم والدة رئيس الاتّحاد واثنان من أولاده وإصابته بكسور وجروح بالغة؛ لما كان للأُستاذ صبري من دور بارز في توجيه بوصلة الإعلام الوطني "مؤسّسات وإعلاميين" تجاه العدوّ الحقيقي المتمثل في النظام الأمريكي وأدواته في المنطقة السعودية والإمارات؛ باعتبَارهم القيادات الحقيقية لتحالف العدوان على اليمن.

تضامنت في حينه مختلفُ الفعاليات الإعلامية والحقوقية الوطنية والدولية الحرة، وكانت البياناتُ في ذروتها منددةً وَشاجبةً هذا الاستهدافَ؛ باعتبَاره انتهاكاً صارخاً لحق الحياة والحماية التي كفلتها القوانين والبروتوكولات الدولية.

اتّحادُ الإعلاميين اليمنيين قام بتوثيق هذه الجريمة التي استهدفت رئيسَه توثيقاً نموذجياً وفق معايير رصد وتوثيق الانتهاكات المعمول بها لدى المنظمات الدولية المعنية بالحقوق والحريات.. وتم توزيع التقرير إلى كبريات المنظمات الدولية الحقوقية، لكن دورها لم يكن إيجابياً، بل التزمت الصمت ولم يكن لها موقفٌ واضح وصريح تجاه هذا الانتهاك، وظهر عليها طابعُ الرضوخ والخنوع للإغراءات السعودية والترهيب الأمريكي.. ونعتبر هذا الصمتُ مشاركةً حقيقة لقوى التحالف الأمريكي السعودي في جرائمهما بحق الشعب اليمني.. فالسكوتُ في هذه الحالات جريمةٌ ووصمة عار في تاريخ هذه المنظمات التي تدعي تبنيها الدفاع عن الحقوق والحريات.

إن استهدافَ رئيس اتّحاد الإعلاميين هو استهدافٌ لجميع الإعلاميين والصحافيين اليمنيين المناهضين للعدوان.. ونحن -كإعلاميين وصحافيين- نؤكّد تمسُّكَنا بقضيتنا أكثر من أي وقت، ومثل هذه الجرائم التي تحاول قوى العدوان ترهيبنا بها لن تضعفَ عزيمتَنا عن الاستمرار في فضح جرائم العدوان ورصد انتهاكاته وكذلك رفع معنويات الشارع اليمني والصمود ودعوة جميع أفراد المجتمع للوقوف صفًّا واحداً لمواجهة العدوان.

الرحمةُ للشهداء والشفاءُ للجرحى والفكاكُ للأسرى والعودة للمفقودين، ولا نامت أعينُ الجبناء، والنصر لأولياء الله المجاهدين الأبطال في مختلف جبهات القتال.

ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله.. جائحة كورونا تفتك بمن ساهم بنشره

مرتضى الجرموزي

بمكر السوء استطاع الأمريكان نشر فيروس كورونا في الصين وفي جمهورية إيران الإسلامية، وهما الدولتان المناهضتان لأمريكا والمنافسات لأمريكا من حيث التطور وسباق التسلّح والاقتصاد.

وكما وعد الرئيس الأمريكي ترامب باستهداف المنشئات الاقتصادية للصين والمقامات الدينية في إيران، بالفعل لقد تم الاستهداف وبطريقة خبيثة ماكرة ونشر فيروس كورونا الفتّاك في ولاية يوهان مركز الاقتصاد الصيني ومحافظة قم المقدّسة الإيرانية، وهما المدينتان المعنيتان في تهديدات ترامب.

انتشر الوباء واستفحل في الوسط الشعبي وأسرف بالقتل في يوهان وقم، وتوسّع ليشملَ محافظات عدّة وتجاوز الحدود وبلغ عدد الضحايا والوفيات أقل بكثير مما شهدته أمريكا والدول العظمى الذي اكتوت بهذا الفيروس.

وبما أن الحرب الأمريكية الصينية الإيرانية هذه المرة بيولوجية، فقد تحَرّكت الصين واستطاعت إعادة البضاعة الأمريكية من خلال إيصال الفيروس إلى وكره الأول في الداخل الأمريكي، ومع هذه الخطوة الصينية انتشر الوباء وتفشّى في أمريكا، ومن خلالها انتشر إلى معظم دول العالم وحصد عشرات الآلاف حالة وفاة، بينما تجاوز عدد المصابين إلى أكثر من مليونين في جميع أنحاء العالم، عدا اليمن الذي تعاني في نفس الوقت الحرب والحصار السعودي الأمريكي، وما يزال عدّاد الضحايا في وتيرة عالية.

لكن تبقى أمريكا رأس الشر العالمي المتصدرة لحالة الوفاة والإصابات بعدد مهول أدخل الإدارة الأمريكية في قاموس الخطر والضعف، أمام جندي صغير من جنود الله أذكوه بأنفسهم، ليسقط نتاج ذلك ما يربو عن خمس وخمسين ألف حالة وفاة، بينما تخطّى عدد الإصابات إلى ما يزيد عن مليون شخص.

وبينما أمريكا تتصدّر العالم كأعلى رقم في عدد الضحايا؛ بسَببِ فيروس كورونا، نجد المملكة السعودية قرن الشيطان تتصدّر قائمة الدول العربية من حيث عدد الضحايا، وكأن الشر يلاحق أهلَه، وهي سنة الله بحقّ الظالمين أن يعجّل ببعض عقوباتهم في الدنيا، وهو ما نراه اليوم جليًّا، فبعد أن كان وما يزال العالم يتفرّج على جرائم حرب الإبادة التي يرتكبها العدوان السعودي على اليمن بقيادة أمريكا، ها هو العالم يرزح تحت رحمة وباء لفيروس صغير الحجم لا يُرى بالعين المُجَرّدة.

ومع ألطاف الله بعباده المستضعفين نعيش في يمن الإيمان والحكمة برعاية الله وحفظه، الأمنَ والسلامة من الفيروس، وفي الوقت التي مُنعت التجمعات بما فيها الصلاة في الحرم والزيارات، فقط في اليمن يعيش اليمن حالته الطبيعية، بمزيد من الاهتمام والرعاية والإجراءات الاحترازية لمنع تفشي كورونا، ومع خالص دعواتنا لله جلَّ في علاه بأن يجنبَ اليمن كُلّ سوء ومكروه.

الكومبارس

عبدالمنان السُّنبلي

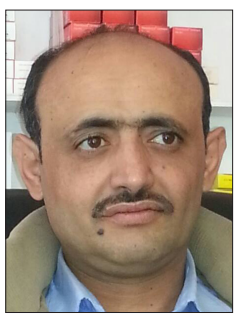

أليس من الملاحَظِ أن الأتراك قد بدأوا ينتجون مسلسلاتٍ تمجِّدُ تاريخَهم وتعتز بهويتهم التركية انطلاقاً طبعاً من مسلسلي (أرطغرل) و(قيامة عثمان) اللذين عرضا ويعرضان مؤخّراً في كثير من القنوات التلفزيونية الفضائية، بينما نحن العربَ قد نسينا أو تناسينا للأسف تاريخنا وهُويتنا العربية وذهبنا ننتج مسلسلاتٍ هابطة ورخيصة، إما تدعو إلى السخف والمجون، وإما تدعو إلى التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي وتمييع القضية الفلسطينية؟!

تتذكرون طبعاً مسلسلات (محمد رسول الله) و(النبي هنا هنا) وَ... وَ... والكثير من المسلسلات التي تحكي تاريخَنا العربي والإسلامي..

اليوم لم نعد نرى مثل هذه المسلسلات التي طالما اعتدنا مشاهدتَها ومتابعتَها في شهر رمضان في عصر ما قبل الفضائيات والسماوات المفتوحة طبعاً!

لم نعد نشاهد اليوم أو بالأحرى لم يعد أمامنا اليوم في الحقيقة إلا كُلّ ما هو سخيف وهَابط ومبتذل حتى أنه لم يعد هنالك حديثٌ للناس في المجالس هذه الأيّام إلا عن رامز جلال مثلاً وبرنامجه السخيف أو عن مقالب الكاميرا الخفية أو عن مسلسلي أم هارون ومخرج سبعة الداعين للتطبيع والتقارب مع الكيان الصهيوني أو عن وعن وعن.. وهلم جَرًّا!

وهكذا يتم تجريدنا من هُويتنا وتاريخنا العربي بإمعان وتعمدٍ مدروسين ومخطّط لهما والنتيجة ماذا؟!

النتيجةُ بطبيعة الحال هي نشوءُ جيلٍ جديدٍ غير مدركٍ لتاريخه وهُويته العربية والإسلامية ولا معتزٍّ بإرثه الحضاري وقيمه الأصيلة، فيسهل بذلك اختراقُه وإعادةُ تشكيله بالطريقة التي أراد وخطط لها المنتجون والمخرجون الحقيقيون الذين يقفون في الكواليس وراء إنتاج مثل هذه الأعمال والبرامج الدرامية الهابطة والسخيفة!

فهل أصبح دورُنا نحن العربَ في هذا العالم ووجودُنا أشبهَ ما يكون بدور ووجود (الكومبارس) في أي مسلسل أو دراما أمريكية؟! مَن يدري؟!

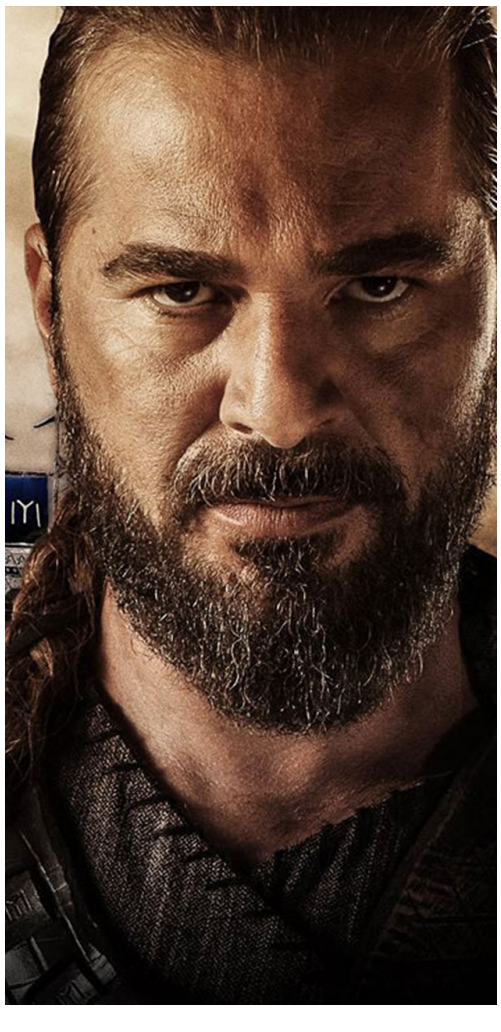

قال إن الشيطان يعمل ليصل بالإنسان إلى اليأس:

الشهيد القائد: لا تقنطوا من رحمة اللّه فاللّه يغفرُ لمن أناب إليه

المسيرة : خاص

تحدث الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ الله عَلَيْه- في محاضرة ـ ملزمة ـ (معرفة الله، وعده ووعيده، الدرس الحادي عشر) حول الآية الكريمة في قوله تعالى: «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّه»، فتطرق إلى التوبة وشروطها، وكيفيتها، وماذا تعني، كما ركز خلال محاضرته على تصحيح الثقافة المغلوطة التي أصبحت سارية بين أوساط الأمة.

فابتدأ الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ الله عَلَيْه- محاضرتَه بقول الله تعالى: «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّه إِنَّ اللَّه يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»، معتبراً أن هذه الآية عن هذه الآية: هي: من أرق الآيات في القرآن الكريم وألطف العبارات، تأتي بهذا المنطق المتلطف: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾بالمعاصي، بما وقعوا فيه من ضلال، لا يصل بكم استعراض ماضيكم وما أنتم عليه، فترى أن ماضيك مظلم، وأن أعمالك كانت كلها أو معظمها قبيحة؛ فيتعزز في نفسك اليأس وتظن بأنه: جهنم، جهنم. ﴿لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾لا تيأسوا. والشيطان قد يعمل على أن يصل بالإنسان إلى اليأس، فإذا ما أتى إليك وأنت تحدث نفسك بماضيك وبمواقفك وبتقصيرك، فترى أن أعمالك الحسنة قليلة جداً، وأعمالك السيئة كثيرة جداً، فقد يعمل على أن يوجد لديك حالة من اليأس».

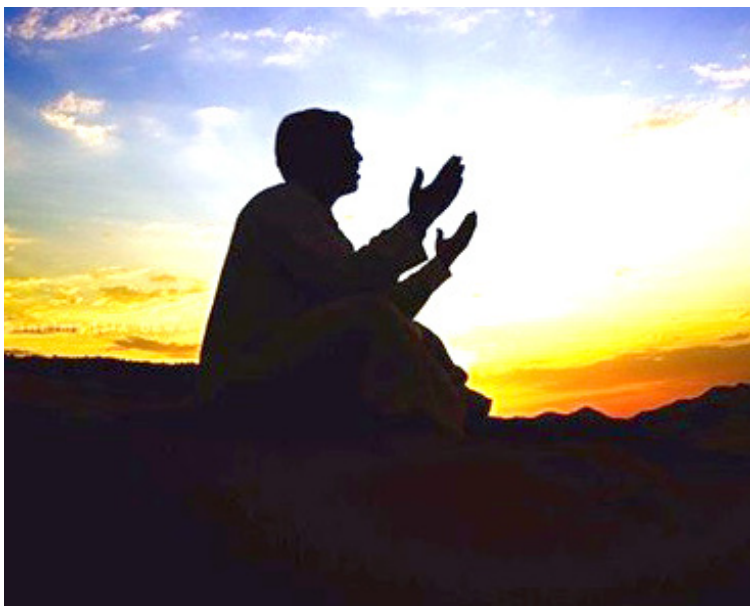

ليس هناك ذنبٌ لا تُقبل منه توبة:ـ

وأشار -سَلَامُ اللهِ عَلَيْه- أن الله يغفر كل ذنب إذا ما تاب الإنسان توبةً نصوحاً، بقوله: [إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً] ما يبعد الإنسان عن رحمة الله هي: الذنوب، ما قد يجعله يقنط من رحمة الله هي: الذنوب، فهنا يقول: كل الذنوب قد جعل لها توبة، من كل الذنوب يمكن أن تتخلص [إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً] أيّ ذنب أنت فيه، أيّ ذنب وقعت فيه بإمكانك أن تتخلص منه وتتوب إلى الله منه، ليس هناك ذنب لا تقبل منه توبة، ليس له توبة [إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ] هو سبحانه وتعالى يغفر لمن أناب إليه، يتوب على من تاب إليه؛ لأنه غفور وهو رحيم، بهذه العبارة التي تعني المبالغة - كما يقولون - أي: كثير الغفران، عظيم الرحمة].

أسلوبُ القرآن يحذّر ثم يُرشد:ـ

وأكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الله من رحمته بنا دائماً يحذرنا في القرآن الكريم من الذنوب، والوقوع فيها، بكل وسيلة وطريقة، مثل ذكر أوصاف النار، وعذابها في كثير من السور، ليزرع في النفوس الخوف منه سبحانه، والعمل بما جاء في القرآن، حيث قال: [{وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ} أليس هنا يرشد؟ بعد أن دعا عباده حتى أولئك أو هي دعوة في أساسها موجهة إلى أولئك الذين أسرفوا على أنفسهم، أن يقول لهم: أن بإمكانهم أن يتخلصوا مما هم عليه فلا ييأسوا من رحمته فإنه غفور رحيم. ثم وجههم إلى كيف يعملون، وهذا هو في القرآن الكريم من أظهر مظاهر رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده، يحذرهم، ثم يرشدهم، ثم يبين لهم ما يمكن أن يحصلوا عليه من جزاء عظيم لرجوعهم إليه، تتكرر هذه في القرآن الكريم كثيراً؛ ليبين للناس كيف يعملون ليعودوا إليه، كيف يعملون ليحصلوا على ثوابه، كيف يعملون ليحصلوا على رضوانه].

محذّراً الأمة من التوبة بعد فوات الأوان، حيث قال: [أنيبوا: أسلموا وأنتم ما تزالون في فترة يقبل منكم الإنابة ويقبل منكم الإسلام، وينفعكم الإنابة، وينفعكم الإسلام. {مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ} (الزمر: من الآية54) أما إذا ما جاء العذاب فإن عذاب الله لا أحد يستطيع أن يرده، عذاب الله لا أحد يستطيع أن يدفعه، عذاب الله لا تجد من ينصرك في مواجهته ليحول بينك وبينه].

كيفيةُ التوبة الحقيقية التي يقبلُها اللّه

أوضح -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن للتوبة طرق وشروط حتى يقبلها الله منا كالآتي:ـ

أولاً: قال -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [أن أقول: أستغفر الله العظيم وأتوب إليه بإخلاص وانقطاع إلى الله، وما كان من الأعمال له علاقة بالآخرين أن تنويَ التخلُّصَ من الآخرين].

ثانياً: قال -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [أرسخ في نفسي استعدادي الكامل للإسلام لله].

ثالثاً: قال -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [{وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ}(الزمر: من الآية55) لا تتوب من ذنب ثم تعود إلى الوضعية السابقة، إلى حالة فراغ، أن توطن نفسك على الاستعداد للعودة إلى الله، والإسلام لله، ثم تظل في نفس الوضعية السابقة.. لا..].

وتساءل -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- على سؤال: ماذا تعني التوبة؟ ثم أجاب بقوله: [التوبة هي بداية رجوع، هي الخطوة الأولى على طريق العمل الذي يتمثل في إتباع أحسن ما أنزل الله إلى عباده. ولأن هذا هو الذي يوفر لك أمناً من الوقوع في المعاصي من جديد على النحو الأول، وأنت منطلق لاتباع القرآن الكريم، إلى العمل بالقرآن الكريم بهدايته، بإرشاداته، سيبعدك هذا كثيراً جداً عن معاصي الله سواء ما كان منها ذنوب تقترف أو ما كان منها بشكل تقصير وتفريط].

الواقعُ الذي يفرضه القرآنُ الكريم على المسلمين

أشار الشهيدُ القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى الواقع الذي يفترض على الأمة الإسلامية أن تكون عليه وهي خير أمة أخرجت للناس، وأن تعمل على أن يعم هدى الله أرجاء الدنيا، فقال: [الواقع الذي يفرضه القرآن الكريم: أن المسلمين حتى وإن لم يُغزوا إلى بلادهم، وإن لم يصل فساد الآخرين إلى بلادهم هم مكلفون، هم ملزمون من جهة الله سبحانه وتعالى أن يهتموا على أعلى مستوى من الاهتمام أن يكونوا هم من يتحركون إلى الآخرين، هم من ينطلقون ليصلوا بإسلامهم إلى أعماق أوروبا، ليصلوا بإسلامهم إلى أمريكا، ليهدُّوا كل بناء للطواغيت في أي مكان من هذه الدنيا. هذا ما يفرضه القرآن الكريم، وهذا ما أهَّلَ القرآن الكريم هذه الأمة لأن تنهض به].

وتساءل -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في ألم شديد، قائلا: [فلماذا نحن وصل بنا الأمر كمسلمين إلى هذه الدرجة؟ وصل بنا الأمر نحن كزيود وشيعة لأهل البيت (عليهم السلام) إلى هذه الدرجة، أن نرى ما يبعث على الخزي أن نرى ما هو مؤسف حقا من عمل ضد الإسلام، والمسلمين في كل منطقة، ثم بعد نحن لم نتجه اتجاهاً جاداً، أو الكثير بعد لم يخطر على باله، لم يخطر على باله بعد أن يتحرك، أو أن يعمل شيئاً ما، هذا يدل على انحطاط إلى أحط مستوى في فهمنا لديننا، وفي ثقتنا بربنا، وفي اعتزازنا بهذا الدين، وافتخارنا بهذا الدين العظيم].

الأسبابُ التي أوصلت الأمة إلى حالة الخزي والذل

أوضح الشهيدُ القائدُ رضوانُ الله عليه الأسبابَ التي أوصلت الأمة إلى الحالة التي هي فيها من الخزي والذل هو بسبب تقصيرها، وأنها لم تستغل نعم الله عليها لتكون خير أمة، والنعم التي أنعم الله عليها، ويمكن إيجازها كالآتي:ـــ

النعمة الأولى التي لم تستغل:ـ

قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-:ـــ بعث رسولاً عربياً منا، وكان تكريماً عظيماً لنا، ومِنَّة عظيمةً على العرب أن بعث منهم رسولاً جعله سيد الرسل وخاتم الرسل {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ} {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ} هؤلاء الأميين الذين لم يكونوا شيئاً، لم يكونوا رقماً - كما يقول البعض - لم يكونوا يشكلون أي رقم في الساحة العالمية، بعث الله منهم رسولاً عربياً تكريماً لهم، ونعمةً عليهم، وتشريفاً لهم..

النعمة الثانية التي لم تستغل:ـ

كما قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: أنزل أفضل كتبه وأعظم كتبه بلغتهم القرآن الكريم، كتاباً جعله أفضل كتبه ومهيمناً على كل كتبه السماوية السابقة، ألم يقل هكذا عن القرآن الكريم؟. بلغتهم نزل القرآن الكريم، أراد لهم أن يكونوا خير أمة، تتحرك هي تحت لواء هذه الرسالة، وتحمل هذه الرسالة فتصل بنورها إلى كل بقاع الدنيا فيكونوا هم سادة هذا العالم، يكونوا هم الأمة المسيطرة والمهيمنة على هذا العالم بكتابه المهيمن، برسوله المهيمن..

النعمة الثالثة التي لم تستغل:ـ

كما قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [حتى الموقع الجغرافي للأمة العربية هو الموقع المهم في الدنيا كلها، والخيرات، البترول تواجده في البلاد العربية أكثر من أي منطقة أخرى].

مشيراً إلى أن العرب فرّطوا في تلك النِّعَم، فقال: [العرب ضيعوا كل هذا فكان ما يحصل في الدنيا هذه من فساد العربُ مسؤولون عنه، ما يحصل في الدنيا من فساد على أيدي اليهود والنصارى الذين أراد الله لو استجبنا وعرفنا الشرف الذي منحنا إياه، والوسام العظيم الذي قلدنا به: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} لو تحركنا على هذا الأساس، لكان العرب هم الأمة المهيمنة على الأمم كلها، ولاستطاعوا أن يصلوا بنور الإسلام إلى الدنيا كلها].

السيد نصر اللّه: قرارُ ألمانيا بمثابة الخضوع لأمريكا وتقديم أوراق اعتماد لديها

المسيرة : متابعات

اعتبر الأمينُ العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، إدراجَ ألمانيا لحزب الله على قائمة الإرهاب بمثابة تقديم أوراق اعتماد لأمريكا، وإرضاء لإسرائيل.

واستنكر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في كلمة متلفزة، أمس الاثنين، قيام السلطات الألمانية بمداهمة بعض المساجد ومنازل بعض اللبنانيين بحجّة تأييدهم لحزب الله والمقاومة. معلناً أنه «لم يكن هناك أي داعٍ لهذه الممارسات المتوحشة، سوى تقديم أوراقِ الاعتماد للأمريكيين».

وفي هذا الخصوص، أكّد السيد نصر الله، أن «حزب الله ليس له أية تنظيمات في أي بلد أُورُوبي»، مُضيفاً أن «اللبنانيين في ألمانيا أو في أي بلد هم من المؤيدين لمقاومة الاحتلال، وهؤلاء ليس لهم أية علاقة تنظيمية مع حزب الله، وقد يكون لهم نشاطات دينية أو غيرها ضمن ما يقره القانون وهذا أمر آخر».

ولفت السيد نصر الله، إلى أنه «ومنذ سنوات طويلة، أدركنا أنه لا يجب أن نضع أي لبناني في الخارج بعلاقة معنا كي لا نعرضه للخطر»، مخاطباً اللبنانيين في ألمانيا بالقول إنه «لا داعي لأن يقلقوا؛ لأَنَّهم لم يخالفوا القانون، ويجب مواجهة هذه الإجراءات بالسبل القانونية».

ودعا الأمين العام لحزب الله الحكومةَ اللبنانية، وفي مقدمتها وزارة الخارجية، إلى تحمل المسؤولة حيال اللبنانيين في الخارج، وما يتعرضون له.

فيما حماس تحذر من استيطان الاحتلال قرب الخليل:

كيانُ الاحتلال الصهيوني «يصادق» على قرار مصادرة أراضي الحرم الإبراهيمي

المسيرة : متابعات

تواصلُ قواتُ الاحتلال قضم الأراضي الفلسطينية، وسط جمود عربي وإسلامي، وخضوع معظم زعماء الأنظمة الخليجية في الأحضان «الإسرائيلية»، حيث صادق ما يسمى وزير الأمن الصهيوني «نفتالي بينت»، أمس الاثنين، وبشكل نهائيّ على وضع اليد على مرافق تاريخية قرب الحرم الإبراهيمي في الخليل وذلك بحجّة بناء مصعد لتسهيل حركة المستوطنين.

وذكرت وسائل الإعلام العبرية، أن القرار الذي جاء بموافقة رئيس الوزراء «بنيامين نتنياهو»، ينص على سحب صلاحيةِ البناء والتخطيط من بلدية الخليل فيما يتعلق بمنطقة الحرم الإبراهيمي ومنحها للإدارة المدنيّة التابعة للاحتلال.

وكان الاحتلالُ قد صادق في وقتٍ سابق، على قرار الحكومة الإسرائيلية مصادرة أراضي الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل بالضفة الغربية من دائرة الأوقاف الإسلامية الفلسطينية؛ وذلك لتوظيفها في المشاريع التهويدية والاستيطانية تحت ذريعة التطوير والتوسع.

وردًّا على ذلك، قال الناطق باسم حركة «حماس» عبد اللطيف القانوع، إن مصادقة حكومة الاحتلال المتطرفة على مشروع استيطاني بالقرب من الحرم الإبراهيمي اعتداء خطير على المقدسات الإسلامية ويهدّد واقع مدينة الخليل وتغيير معالم الضفة الغربية.

وأكّد القانوع أن ذلك يأتي في ظل انشغال العالم في مواجهة جائحة كورونا وفي خطوة متسارعة من حكومة الاحتلال لتنفيذ صفقة القرن وفرض واقع جديد في الضفة الغربية.

أكدت أن العلاجَ المضاد للفيروس حَاليًّا، هو الوحدة الوطنية والتضامن العالمي:

الصحة العالمية: كورونا يلازمُنا فترة طويلة وتصريحات بومبيو مُجَرّد تخمينات

المسيرة : خاص

أصاب «كورونا»، حتى، أمس الاثنين، أكثرَ من 3 ملايين و628 ألفاً حول العالم، توفي منهم ما يزيد عن 251 ألفًا، وتعافى أكثرُ من مليون و184 ألفًا، بحسب موقع «WORLDOMETER» المختص بإحصاء ضحايا الفيروس.

وقال مدير عام منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في مؤتمر صحفي عبر تقنية «الفيديو كونفرانس»، من مقرّ المنظمة في جنيف: إن العلاج المضاد لكورونا في الوقت الحالي هو «الوحدة الوطنية و«التضامن العالمي»، مبينًا أن الفيروس «سيلازم العالم لفترة طويلة»، مُضيفاً أن المشاركون في مؤتمر التعهد العالمي للاستجابة لجائحة كورونا، تعهدوا بتقديم 7.4 مليارات يورو؛ مِن أجلِ تطوير علاج ولقاح للفيروس.

وبحسب الموقع، شاركت العديد من الدول والمنظمات الدولية في المؤتمر الذي غابت عنه الولايات المتحدة، فيما تعهد الاتّحاد الأُورُوبي بتقديم مليار يورو، واليابان 762 مليوناً، وكندا 551 مليوناً، وألمانيا 525 مليوناً، وفرنسا 500 مليون، وتعهدت السعودية بتقديم 457 مليون يورو، وبريطانيا 441 مليوناً، وسويسرا 350 مليوناً، والمكسيك 274 مليوناً، وأستراليا 205 ملايين.

وفي سياق متصل، ردت منظمة الصحة العالمية على تصريحات وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو التي أشار فيها إلى وجود «أدلة» على أن فيروس كورونا الجديد خرج من مختبر صيني مُجَرّد «تكهن» ودعت إلى تحقيق يعتمد على أُسُسٍ علمية.

فيما قال المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ بمنظمة الصحة العالمية مايك ريان في مؤتمر صحافي عبر الإنترنت من جنيف: «لم نحصل على أي دليل عن بيانات من حكومة الولايات المتحدة فيما يتعلق بالأصل المزعوم للفيروس. لذلك، ومن وجهة نظرنا، لا يزال الأمر مُجَرّد تخمين».

من جانبهم، قال العلماء في منظمة الصحة العالمية: إن تسلسل الجينوم يظهر أن الفيروس «من أصل طبيعي».

ويُعتقد أن فيروس كورونا نشأ في الخفافيش قبل أن ينتقلَ إلى البشر عبر كائنات أُخرى.

ومع تخفيف الدول إجراءات العزل العام المفروضة للحد من انتشار الفيروس، يأمل كثيرون في احتواء مجموعات جديدة من العدوى بتتبع الاتصال المنتظم، بمساعدة تطبيقات الهاتف المحمول وغيرها من التقنيات.

في كلمة ألقاها خلال القمة الافتراضية لدول عدم الانحياز:

روحاني: لا يمكن الثقة بأمريكا التي انتهكت مختلفَ المعاهدات

المسيرة : متابعات

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني: إن أمريكا التي انسحبت من مختلف المعاهدات الدولية لا يمكن أن نتوقعَ منها التعاون مع منظمة الصحة العالمية.

وقال الرئيس روحاني في كلمة القاها عصر، أمس الاثنين، خلال القمة الافتراضية للدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز: «في زمن تهديد كورونا للسلامة العامة فإن إضعاف منظمة الصحة العالمية هو إضعاف للمكافحة العالمية للفيروس».

وَأَضَافَ أن إيران أجرت سلسلة إجراءات لمكافحة انتشار كورونا وقد سيطرت على تفشيه في العديد من محافظات البلاد، مؤكّداً أن إيران بدأت التعاون مع منظمة الصحة العالمية ومع دول العالم منذ بداية جائحة كورونا.

وصرّح الرئيس روحاني بأن إيران لم تتمكّن من توفير المعدات المطلوبة لمكافحة كورونا؛ بسَببِ الحظر الأمريكي الظالم، داعياً كُلّ دول العالم لمكافحة فيروس كورونا

وقدّم الرئيس روحاني عرضا عن البرامج الاستراتيجية الهادفة للجمهورية الإسلامية الإيرانية لمكافحة فيروس كوفيد19-، مدينا الإجراءات الأمريكية المناوئة لإيران والمناهضة لحقوق الإنسان، مُضيفاً أن هذه الإجراءات اللاإنسانية وضعت الكثير من العقبات أمام توفير إيران المعدات الطبية اللازمة.

وشدّد روحاني على استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية للتعاون مع جميع دول العالم للتوصل إلى لقاح وعلاج نهائي لفيروس كوفيد19- وترحيبها بأي طلب للتعاون في هذا الصدد.

ولفت إلى أن التجربةَ العالميةَ في مكافحة فيروس كورونا المستجد أظهرت كيف يمكنُ لمرض معد أن يهدّد جميع دول العالم، بغض النظر عن الحدود الجغرافية، أَو الجنسية أَو العرق، وأن يعرض صحة جميع سكان العالم للخطر.

وأكّد روحاني، أن تفشِّي فيروس كورونا هو في الحقيقة إنذارٌ خطير لجميع الدول بأن البشر معرضون بما فيه الكفاية لأنواع التهديدات الكبرى مثل التدهور البيئي والاحترار العالمي والتهديدات الطبيعية كانتشار فيروس كورونا وأنه قد حان الوقت لاستبدال فرض الضغوط والتهديد واحتضان الإرهاب، وممارسة الإرهاب الاقتصادي والتهديدات العسكرية ضد الدول بالتعاون الثنائي ومتعدد الأطراف والدولي لمكافحة التهديدات الحقيقية والمشتركة.

وأَشَارَ إلى أن فيروس كورونا «أثبت هشاشةَ القوى العالمية التي تمتلك ترسانة من أسلحة الدمار الشامل»، معتبرًا أن هذه الدول ليست مصانة أكثر من غيرها أمام الأمراض الوبائية كفيروس كوفيد19-.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الثلاثاء
12 رمضان 1441هـ
5 مايو 2020م

العدد
(910)

التواصي بالحق ليس عبارةً عن تصيُّد للأخطاء من الجامدين المفرطين، أو الذين يشتغلون على تصفية الحسابات الشخصية، إنما ينطلق من واقع مسؤول، وبروح أخوية، وبنصحٍ صادق، وبجدٍ، وبدافعٍ إيماني خالص.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

باختصار.. هذا ما حدث في البيضاء

فضل أبو طالب*

إن عناصرَ القاعدة عملت كميناً لعدد من أبناء البيضاء المنتسبين للجيش واللجان الشعبيّة، أَدَّى إلى سقوط ستة شهداء.

وقد حصلت الأجهزة الأمنية على معلومات، مفادُها أن العناصرَ المتورطة في هذا الكمين متواجدون في بيت والد زوج المرأة المقتولة وعمها المدعو حسين محمد الأصبحي.

علماً أن المدعو حسين محمد الأصبحي، يعتبر مسؤولاً عن جرحى مرتزِقة العدوان في جبهة قانية، وأخوه المدعو أحمد محمد الأصبحي الذي هو أَيْضاً والد المرأة المقتولة يعملُ في الجانب العسكري مع العدوان برتبة عقيد في مأرب وعدن، وزوجها النقيب عبدالمجيد حسين الأصبحي معروف عند أهل البيضاء جميعاً بأنه ينتمي للقاعدة، وهو متواجدٌ حَالِيًّا في السعودية، وولد عمهم المدعو عبدالرب الأصبحي يعمل قائداً لمحور البيضاء التابع للعدوان.

وبناءً على المعلومات التي وصلت للجهات الأمنية، تحَرّكت مجموعة من الأطقم الأمنية لاعتقال العناصر المتورطة في الكمين، وبمُجَرّد وصول قوات الأمن تم إطلاق النار عليهم مباشرةً، مما أَدَّى إلى سقوط شهيد وثلاثة جرحى، وحصل تبادل لإطلاق النار، وفي الأخير وبعد السيطرة على الوضع تم العثور على المرأة مقتولةً داخل البيت الذي تحصنت فيه تلك العناصر، وبحسب كلام الشيخ الخضر فإن المرأة قاتلت حتى قُتلت.

وعلى الرغم من ذلك كلِّه..

فقد تم تقديم بنادق التحكيم فيما صح ولزم في مقتل المرأة، على أن تشكل لجنة للتحقيق في القضية بحيث يشارك في هذه اللجنة مندوب من أهل المرأة، يختاره الشيخ الخضر وما خرجت به اللجنة المشتركة ملزم للجميع.

وأعتقد أن هذا قمةُ العدل والإنصاف..

* عضو المكتب السياسي لأنصار الله

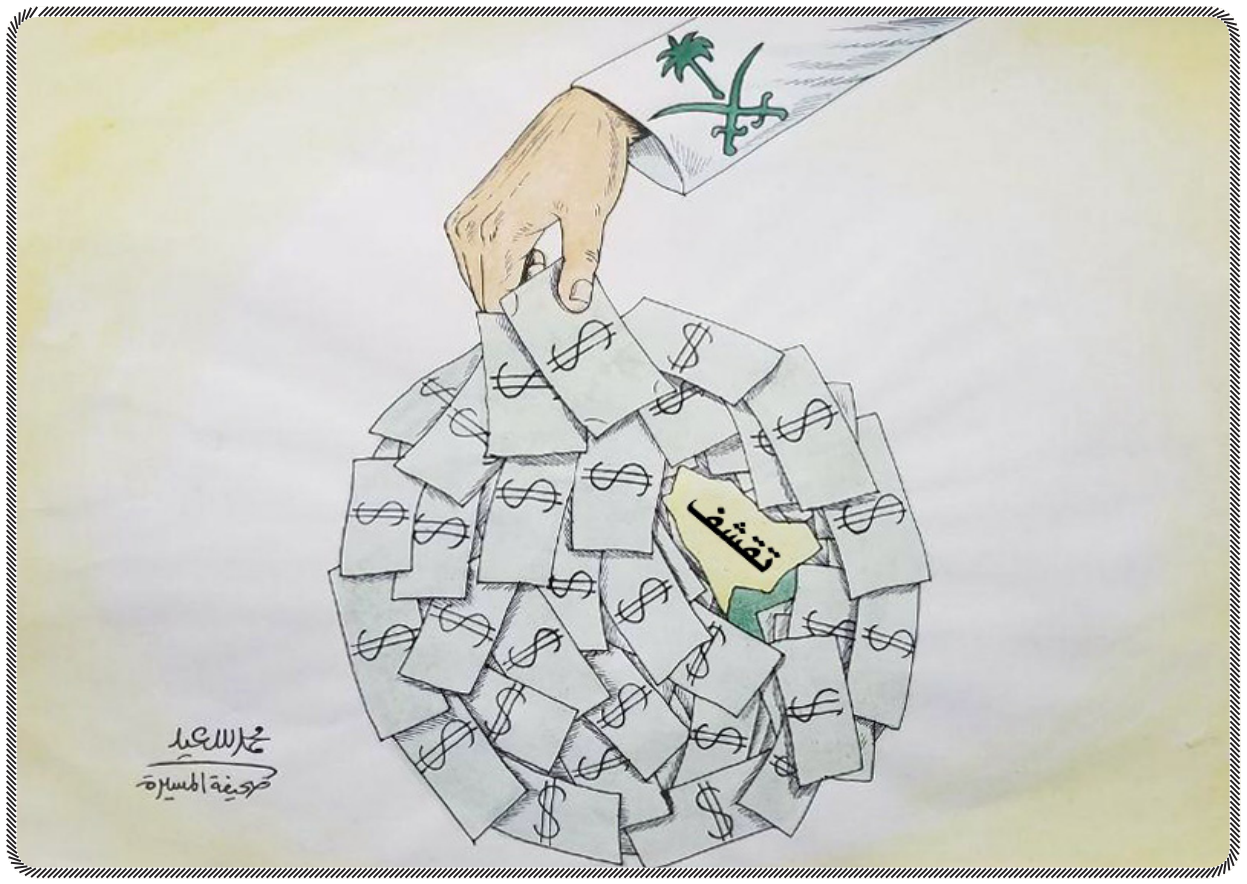

مسابقة المسيرة الرمضانية

برعاية حصرية من شركة يمن موبايل
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

من وحي محاضرة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي الحادية عشرة:

ما هي الطرق الأمثل للتواصي بالحق؟ وما هي عواقب التنصل عنه؟

شارك واربح

كوبون الإجابة

الإجابة: .....
اسم المشارك: .....
رقم البطاقة الشخصية: .....
المحافظة التي تسكنها: .....
رقم الجوال: .....

- يتم استقبال إجابة المشاركين إلى الساعة 10 مساءاً.
- سيتم نشر اسم الفائز في العدد القادم بعد عملية الفرز والقرعة الإلكترونية.

قيمة الجائزة:
10000 ريال للفائز

- سيتم إرسالها عبر إحدى شركات تحويل الأموال.

قم بتصوير الكوبون وإرسال الصورة عبر الواتس آب على الرقم 770392061

الفائز في العدد الماضي
أحمد محمد احسن قايد - صنعاء

ألف مبروك

مدينةُ النور

د. فاطمة بخيت

على هذه الأرض الطيبة تنتمي هذه البقعة المباركة التي سمعنا عنها كَثيراً من الآباء والأجداد، وعن الخير الذي كان يعمّها، والقوافل التي تذهب منها محملةً بشتى أنواع الحبوب إلى مختلف المناطق اليمنية، والخضرة التي كانت تحيطها من أغلب الاتّجاهات حتى بدت كالوردة لوجود غيل الماء الذي يسقي عطشها وعطش أبنائها.

تلك هي مدينة الغيل بمحافظة الجوف، التي كانت كغيرها من المناطق تنعم بالخير والسلام، ولكنها بعد ذلك أصبحت محطَّ إهمال الحكومات المتعاقبة، ودخل أهلها في العديد من الحروب والثارات، التي أثرت تأثيراً سلبياً كَبيراً عليهم، وسُلبت ذلك الخير الذي كان يعمها.

وكغيرها من المناطق وبعد انتشار المذهب الوهَّابي، بدأ يتسلل إليها دعاة ذلك المذهب من الداخل والخارج، لكن الله منّ على أهلها بمن يعلمهم ويبصرهم بمدى ذلك الخطر الذي يُحدق بهم إذَا لم ينهضوا لمواجهته، فكان لأُولئك الأساتذة الإجلاء الذين حلّوا من مدينة العلم والسلام (صعدة) في بداية تسعينات القرن الماضي، الدورُ الكبير والعظيم في تعليم أبنائها وتثقيفهم، حتى صدعت المنابر بالحق وفُعّلت المدارس العلمية والمراكز الصيفية، وعادت الروح والحياة لهذه الأرض من جديد، حتى أسماها أحد أساتذة العلم بـ(المدينة المنورة)، للنور الذي حَلّ فيها وانتشلها من غياهب الظلام.

حاول دعاة المذهب الوهَّابي بمختلف الطرق والوسائل، القيام بالعديد من الأعمال والأنشطة لإطفاء ذلك النور ومحو ذلك الهدى، لكن كُلّ محاولاتهم باءت بالفشل.

وعندما انضم الشباب المؤمن من طلاب تلك المدارس للمسيرة القرآنية، ضاق دعاة ذلك المذهب ذرعاً، ومعهم النظام الغابر الذي قام بشنِّ حرب ظالمة على أهلها في عام ٢٠١١م، فدمّر المدينة وقتل وشرّد المئات من أهلها، وبعد شهور من الحرب ودفاع أبناء هذه المنطقة عن دينهم وأرضهم، تم وضع صلح استمر إلى ما يقارب ثلاثة أعوام، كان أبناء هذه المدينة في تلك الفترة يشعرون بحاجتهم أكثرَ للانضمام لهذه المسيرة المباركة، فكان ذلك كابوساً مرعباً للقوى الظلامية ومرتزِقتها، فعملوا كُلّ ما يستطيعون لمحاربتهم، وعندما وجدوا أنفسهم عاجزين عن ثني أُولئك الشباب عن مسيرتهم، ما كان من تلك القوى إلّا أن حشدت مرتزِقتها ودعمتهم بالمال والسلاح، وشنت حرباً ظالمة أشدّ وحشية من سابقتها، وذلك في يونيو ٢٠١٤م، استخدم فيها سلاح البر والجو، خلت المدينة من ساكنيها، قتل وجرح الكثير من أبنائها، شرد الآلاف، انقضت ثلاثة شهور من العدوان على هذه المدينة، فما انقشع غبارُ الحرب إلّا عن الكثير من القتل والخراب والدمار، وعاد بعد ذلك سكان المدينة إلى منازلهم، بدأوا بإعادة إعمار ما دمّرته الحرب الظالمة، ولكن بعد أقل من عام قام تحالف الشر بشن عدوانه البربري الغاشم على اليمن،

البقية ص 8